ستضطر اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة مقابل ضمانات

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

30.10.73 VOL 49/30 ٣٠/١٠/٧٣ ، ٤ شوال ١٣٩٣ ، ٣٠/٤٩

الاتحـــاد السوفييتي يصر على الانسحاب الكـــامل حـــالا

دول أوروبـــــا الغربيـــة لا تريـــــد ان ((تمـــوت مـــن البـــرد)) ..

حيفا – مكتب الاتحاد – بدأ الاتحـــاد السوفييتي ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، في ارسال ((مندوبين سوفييت)) الى الشرق الاوسط لمراقبة تنفيذ قرار وقف النـــار وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعهـا التي كانت فيها يوم ٢٢–١٠ . وكان ليونيد برجنيف قد أعلن عن ذلك في خطابه أمـــام مؤتمر قوى السلام العـــالمي في موسكـــو (نشرناه في مكان آخر) . وأعلنت القاهرة انه قد وصل حتى الان ٨٠ مراقبا سوفييتيا .

وتتركز جهود الاتحاد السوفييتي الان عـلى انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها في ٢٢–١٠ ، والبدء حالا بانسحاب اسرائيل الى خطوط الخامس من حزيـــران ١٩٦٧ وبالمفاوضات ، برعاية مناسبة ، مـــن أجل تحقيق السلام العادل والثابت . ومـــن الناحية الاسرائيليـــة (الامريكية) فـــان الاوساط الحاكمة هنا تستميت حتى تعرقل الانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠ متأملـــة ان تؤجل ، الى اقصى حد ، الشروع في تنفيـــذ الخطوة الثانية وهي الانسحـــاب من جميـــع المناطق المحتلة ومباشرة المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

الانــذار السوفييتي كــان حاسمــا

ويتبين الان ان الانذار السوفييتي الى نيكسون في الاسبـــوع الماضي ، والذي جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي سيرسل قواته لفرض وقـف النار في مواقع ٢٢–١٠ ، قد فعل مفعولـــه الحاسم . فمع ان واشنطن قـــد استنفرت قواتها ، وتظاهـــرت بعضلاتها ، الا انها اتصلت بالـوزارة الاسرائيلية ، في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي ، وأفهمتهـا ان الامر ليس مزحة وان واشنطـــن لن تستطيع ، أمام العالم ، اغـــراق العالم في حرب نووية ((من اجـــل الدفاع عن الاحتلال الاسرائيلي)) .

فكان ان استنفـــر الـــوزراء الاسرائيليون من احلى منامهم وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها المنعول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥–١٠ الذي تقرر فيه ، لاول مـــرة كما يظهر ، التقيد بقرار وقف النـــار حقا .

وفي مساء ذلك اليوم دافعت السيدة مئير ، في اجتماع قادة ((المراخ)) ، عن هذا القرار معلنة ان ((الانـــذار السوفييتي هذه المرة هو اخطـــر واشد واقعيـــة حتى من الانـــذار السوفييتي عام ١٩٥٦)) ..

الانسحـــاب الكلي حالا ..

ويصبح واضحا الان ان الاتحـــاد السوفييتي ، الذي تعهد أمام العالم وامام الشعوب العربية (رسالـــة برجنيف الى أنور السادات قبـــل وقف النار) بالزام اسرائيـــل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة حالا وبتحقيق السلام العادل والثابت، جاد الى اقصى حد في تنفيذ تعهـده هذا بكل حزم وباسرع وقت ودون ان يترك اي مجال امام واشنطن او امام حكام اسرائيل للتلاعب وللعرقلـــة وللتأجيل .

ونشرت ((الاهرام)) القاهريـة ان الحكومة المصرية تسلمت ، أول أمس الاحد ، رسالة من حكومة الاتحـــاد السوفييتي جاء فيها ان حكومـــة الاتحـــاد الســـوفييتي تقوم الان باتصالات عاجلة مع السكرتير العـــام للامم المتحدة ، فالدهايم ، توضـــح له فيها نقطتين أساسيتين لا تقبـلان أي تأجيل :

أولا – انه على القوات الاسرائيلية ان تنسحـــب حالا الى المواقع التي

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

برجنيف – طريق الســـلام – اعـادة جميع المنـــاطق المحتلـة واحترام الحقـــوق العـــادلة للشعب العربى الفلســـطينى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، تلفونيا – أمـــام أكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ١٤٠ قطرا ومنظمة دولية وقف السكرتـير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وألقى خطابه التاريخي المنتظـر في موسكو ، يوم الجمعة الماضي ، مؤكدا ، خـــلال التصفيق المتواصـــل من جميع منـــدوبي مؤتمر قوى السلام العالمي ، ان الاتحـــاد السوفييتي الجبار قرر ان يخمد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وان يحقق ، حالا ، السلام العادل والثابت بانسحاب اسرائيل من جميـــع المناطق التي احتلتها في حـــرب حزيـــران ، وباحترام الحقوق العادلة للشعب العـــربي الفلسطيني .

وابرز ليونيد برجنيف ، في خطابه امام المؤتمر ، ان هذه الندوة ذات التمثيل الواسع تدل على اتســـاع القاعدة التي تقوم عليها الحركـــة المباركة لقوى السلام . واكد عـــلى ان الاهتمام بتحقيق السلام هـــو احدى المهمات الاساسية التي تواجه الدولة السوفييتية .

ان برنامج السلام الذي طرحـــه المؤتمر الرابع والعشرون للحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هـــو تعبير عن السياسة السلمية الثابـــرة التي ينتهجها الحزب الشيـــوعي في الاتحاد السوفييتي والدولـــــة السوفييتية في المرحلة الراهنة .

وقال ليونيد برجنيف ان هـــــذا البرنامج يعبر عن المهمة التي نضعها امامنا الا وهي العمل على ازالـــــة مواقد التوتر وتخليص البشرية مـــن خطر الحرب الذرية ، ومن اجـــل العمل ، بكل الطرق ، على تخفيـــف حدة التوتر .

وحول الوضع في الشرق الاوسط قال برجنيف : ان نضال الشعـــوب العربية لازالة آثار العـــــدوان الاسرائيلي هو نضال عادل من اجـــل اقامة سلام عادل ودائم في الشـــرق الاوسط .

ما هي الاسباب الرئيسيـــــــة للصراعات العسكرية التي تتفجر من حين لآخر في هذه المنطقة ، وبضمنها الحرب الاخيرة . الجواب – حسب رأينا – واضح ، قال ليونيـــــد برجنيـــــف : انه احتلال الاراضي العربية على ايدي اسرائيل ورفضها الشديد لمجرد التفكير في الحقـــوق المشروعة للشعوب العربية ، وتأييد هذه السياسة العدوانية من جانـــب تلك القوى في العالم الرأسمـــالي التي تتآمر على الدول العربيـــة التقدمية كي تمنع تطورها الحـــر والمستقل .

وأعلن ليونيد برجنيف ان الخط السياسي للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط واضح ومثابر :

وبما اننا نسير على هدى المبادىء العامة للسياسة الخارجيـــــــة الاشتراكية ، وبما اننا ندرك حقيقة ان هذه المنطقة تحاذي حدودنـــــا مباشرة فاننا مهتمون جدا باقامة سلام دائم وعادل ، فعلا ، في الشـــرق الاوسط وبتحقيق الامن لجميـــع دول وشعوب المنطقة . وهذا هـــو السبب في ان الاتحـــاد السوفييتي وقف كل الوقت مصرا على اعـــادة المناطق المحتلة الى الدول العربيـــة ومن اجل احترام الحقوق العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني .

واتهم ليونيد برجنيف اسرائيـــل بانها خرقت ، غدرا ، قرارات وقف اطلاق النار التي وافق عليها مجلس الامن مرتين ، بموجب الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة . من الصعب عـلى المرء ان يفهم ما الذي يرجوه حكام اسرائيـــل من وراء سياستهم المغامرة . وكمـــا يتضح ، فانهم يقومون بمهمة خاصة بايعاز من الخارج . فهذه السياسة لا تعطي سلاما ولا امنـا . فالـــدول العربية لا يمكن ان تتخلى ، مطلقا ، عن حقوقها المشروعة .

وأعلـــن ليونيد برجنيف ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بشـــدة وبمثابرة الحقوق العادلة للشعـــوب العربية .

والرئيس المصري ، أنور السادات، توجه الى الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحدة بطلب ارســـال ممثليهما الى منطقة المعارك من اجل مراقبة تنفيذ قرارات مجلس الامـــن بشأن وقف النار . اما نحن فقـــد عبرنا عن استعدادنا للقيام بذلـــك ، وقد أرسلنـــا فعلا ممثلين لهـــذا الغرض . اننا نأمل – قال ليونيـــد برجنيف – ان تعمل الولايات المتحدة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

ليونيد برجنيف

وكـالة ((تــاس)) الرسمية :
يـــا خـــوف عكـــا ..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – في بيان رسمي صارم ، صادر عن وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ((تاس)) (يوم السبت الماضي) ، ردت حكومة الاتحـــاد السوفييتي على التهديد الامريكي باستنفار القـــوات الامريكيـــة ، ان الامريكيين ((اخطـــاوا في العنوان)) – اي يا خوف عكا من هدير البحر ..

وجــــاء في البيان السوفييتي الرسمي ما يلي :

((أعلن في واشنطن عن استنفـــار القوات المسلحة الامريكية في بعـــض المناطق ومنها اوروبا .

وحاولت الشخصيات الرسميـــة تفسير هذه الخطوة على انها تتـــم اعتمادا على نشاط معين قام بـــه الاتحاد السوفييتي ، من الممكـــن – على حد زعمهم – ان يثـــير الاهتمام .

هذا ووكالة تاس مخولة لتعلـــن ان هذه التفسيرات وغيرهـــا هي تفسيرات سخيفة لان اعمال الاتحاد السوفييتي لا تستهدف سوى تنفيذ قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار واستتباب السلام في الشرق الاوسط.

وهذه الخطوة من الولايات المتحدة لا تساعد على الانفراج الدولي ، انما كانت ، كما هو واضح ، لتخويـــف الاتحاد السوفييتي . لذلك يجب ان يقال لمن بادروا اليه انكم اخطأتـــم العنوان)) !



نيكسون ، الذي يتعرض لهجمات الكونغرس، المطالب باقالته ، يريد صرف الانظار نحو ما يسميه ((التهديد السوفييتي)) .. (عن ((دير شبيغل)) الالمانية الغربية)

بعـــد الاجتمـــاع الـــوزاري في الخـــامســة من صبـــاح ٢٥ اكتوبـــــر
مئير – «الانـــذار السوفييتى كان اخطر حتى من عام ١٩٥٦»
((كـــم صغـــــارا نحـــــن أمـــام الكبــــار ، وكـــم قلائـــل أمـــام الكثيريـــن)) ..

القدس – لمراسلنـــا – في اجتماع قيادة المعراخ ، مساء الخميس ٢٦–١٠–٧٣ ، بررت السيدة غولده مئير قـــرار حكومتها في الصباح الباكر من اليوم نفسه بايقاف النار نهائيا، قائلة ان ((التهديد السوفييتي هذه المرة لم يكن اقـــل من التهديد السوفييتي عام ١٩٥٦ وربما كان أشد فعالية)) ..

وكانت قيادة المعراخ قد اجتمعت مساء الخميس على اثر اجتماع الوزارة المذهل والمفاجىء والذي ابتـــدأ في الساعة الخامسة من صباح اليـــوم نفسه والذي تبين الان ان الحكومـــة اضطرت الى عقده بعد ان وصل الى علمها (من الامريكان طبعا) ان الاتحاد السوفييتي يتاهب لارسال قواته الى الشرق الاوسط لفرض قرار مجلس الامن فرضا .

وعلى أثر اجتماع الساعة الخامسة صباحا انصاعت اسرائيل لقرار وقف النار على جبهة القناة .

واعادت رئيسة الوزراء ذكرى ليلة من الليالي في نوفمبر ١٩٥٦ ، في بيت رئيس الوزارة آنذاك دافيد بن غوريون ، حين وصل الانـــــذار السوفييتي الرهيب الـــذي اوقف العدوان الثلاثي على مصر .

واما وزير الامن ، الجنرال ديان ، فبرر الموافقة على وقف النار ، في اجتماع الخامسة صباحا ، بـــان القوات الاسرائيلية ((استطاعت ان تحقق التفوق ولكنها لن تستطيع ان تحقق الحسم)) .

الفزع من السلام

وعلى الرغم من اضطرار الحكومـة الى الانصياع لاوامر وقف النار ، في اللحظة الاخيرة، فان السيدة غولده مئير لا تزال تمني نفسها بان ((مفاوضات السلام لا تزال بعيدة)) .

فقالت ، في كلمتها المذكورة اعلاه ، انها لا تعتقد ((اننا سنقف منذ الغد امام مفاوضات السلام . ومن المؤكد لن يكون هكذا ما دامت خطوط وقف القتال غير ثابتة)) .

وقالت : ((ومن المؤكد اننـــا سنظل على هذا الوضع وقتا طويلا . والعبء لن يكون خفيفا . واني أصلي كي لا نتحرر بسرعة من الامر الذي وحد ما بيننا حتى الان)) .

والامل ، بان لا تكون مفاوضات السلام قريبة ، قد راود مخيلة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ايضا .

ففي الاجتماع نفسه عبر عن اعتقاده بان ((تثبيت وقف القتال سيكون صعبا)) وابدى ((تفاؤله)) بانه ((لن تمضي سنوات طويلة على الجمود))

– البقية على ص ٦ ع٤ –

الزلـــــزال ..

يبدو ان حكام اسرائيل لم يثوبوا بعد الى رشدهم من هول الزلزال الذي وقع عليهم ، في ٦ اكتوبر ، وقـــوع الصاعقة فطوح بحساباتهم وببرامجهـــم وبمفاهيمهـــم العنصرية ((المقدسة)) . لقد حاولوا ، كالشيـــخ الخرف الذي يحلم بعودة صباه ، ان يصبغوا شيبهم باصبـــاغ الحسم العسكري الدامية ، بعد فوات الاوان ، ويحاولون الان ان يختبئوا من حساب شعبهم ، المقصود ، في حجور التضليل : ان ((كسرنا – اخيرا – عظامهم)) ! اننا واثقون

كلمة الاتحاد

بان تشبثهم بالماضي ، الذي أصبح رميما ، لن ينقـــذ سياستهم المنهارة انمـــا سيزيد من وقع المفاجأة على شعبهم حين يرى انـــه لا مناص من تحقيق السـلام العادل والثابت – سـلام الشعوب بحق الشعوب !

ولكن اصرارهم على عدم التقدم نحو جنة السـلام العادل والثابت ، الا وهم مجرورون جرا بالسلاســل ، ايما يخلي الميدان للخفافيش الفاشية العنصرية في اسرائيل التي اطلقها الزلزال من جحورها ويزداد صراخها الان في طلب المزيد من الدم !

اننا نتطلع ، في هذه الايام المصيرية ، الى اعمـــاق شعب اسرائيل ، الذي يتعشق الحياة ويتوق الى السلام، منتظرين ان تزداد وتعلو الاصوات التي ظلت طويلا صامتة – اصوات شعب قادر على ان يسمو فوق المأساة وقـــد نزف من الدماء ما يكفي للتخلص نهائيا من الطريق الكارثية.

ويشتد املنا وثقتنا بالمستقبل حين نسمع عـــن عشرات الرسائل والبرقيات والمكالمات التلفونية ، مـــن شبان جنود ومن عمال ومن امهات وزوجات ومن رجال علم وصحافة ، التي يتصلون بها مع رفيقنا الشهم ماير فلنـــر ليقولوا له : شلت ايدي الفاشيين ، الاحتلاليين الذيـــن اوردوا الشعب موارد التهلكة ، وعاشت يمينك ، يمـــين الشجاعة والاخلاص والمثابرة في النضال لتحقيق السـلام الحقيقي !

ونحن ايضا نعتقد ، مع المعتقدين ، انه من الممكـــن الان تحويل هذه الحرب الى آخر حرب بين اسرائيـــل والعرب ، وانه نشأت الاوضاع الفعلية – في العـــالم وفي الشرق الاوسط وهنا في اسرائيل – التي تجعل من الممكن، الان ، تحقيق اعز اماني اليهود والعرب على الســـواء – سلام الشعوب بحق الشعوب !

واذا كان بين حكام اسرائيل زعماء يتحلون حقـــا بالشجاعة فعليهم ان يصارحوا شعبهم بانه ما بقي امامهم من طريق سوى الرضوخ لارادة الانسانية جمعـــاء والموافقة على شروط الحل السلمي العـــادل والثابـــت : الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

– البقية على ص ٦ ع٤ –

٦ دول افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل في اسبوع !
زامبيـــــا وغامبيـــا والسنغـــال وغانـــا بعـــد الحبشـــة ونيجيريـــــا ..
٣١ دولـــــة افريقيـــة (مـــن ٤٢) لا تقيـــم علاقـــات مـــع اسرائيـــل !

حيفا – من مكتب الاتحاد – خلال الايام الاربعة الماضية ، اعلنت ٤ دول افريقية اخرى عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، وهذه الدول هي زامبيا وغامبيا والسنغال وغانا .. ويصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي لا تقيم علاقـــات باسرائيل ٣١ دولة ، ٢٣ دولة منها قطعت علاقاتها بها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، أي لم يبق في افريقيا سوى ١١ دولة لها علاقات باسرائيل !

وكانت الحبشة ونيجيريا قد قطعتا علاقاتهما باسرائيل في الاسبوع الماضي. هذا وقد احدث قطع كل من الحبشة ونيجيريا لعلاقاتهما باسرائيل الما وحزنا في الاوساط الاسرائيلية الحـــاكمة ، كمـــا اعترفت ((هآرتس)) بذلك في افتتاحية انشأتها في الاسبوع الماضي.

هذا وكـــان الناطق بلسان وزارة خارجية زامبيا ، صرح في العاصمة ، لوساكا ، يوم الجمعة الماضي ، ان بلاده قررت قطع علاقاتها باسرائيـــل لسياستها العدوانية ولرفضهـــــا الانسحاب الكلي من الاراضي العربية المحتلة ولتوسيعها رقعة العـــدوان عليها .

وفي باريس صرح الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور ، ان حكومته ابلغت سفير اسرائيل في فرنسا ، آشر بن ناتان ، بانها ستقطع علاقاتهـــــا الدبلوماسية باسرائيل ، اذا هي لم تنسحب من المناطق العربية المحتلـة ولم تعترف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني المشروعة ولم تعمل عـــلى احلال سلام عادل في المنطقة .

واتهم سنغور اسرائيل بانها انتهزت فرصة وقف اطلاق النـــار واحتلت مناطق مصرية جديدة غربي القناة ، الامر الذي يعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر .

وكانت السنغال قد جمدت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي انـــذارا لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان قطع الدول الافريقية لعلاقاتها باسرائيل سيشدد من عزلتها العالمية وعزلتها المطبقـــة داخل القارة الافريقية ، خاصة وان المراقبين السياسيين يعتقدون ان دولا افريقية أخرى قد تقطع علاقاتهـــا باسرائيل فلا يظل لحكام هذه البلاد من صديق في هذه القـــارة الكبيرة والهامة سوى حكام جنوب افريقيـــا وروديسيا العنصريين وربما حكـــام ساحل العاج وليبيريا .

مـــات عميـــد الادب العـــربي

حيفا – مكتب الاتحاد – نعـــت القاهرة عميد الادب العربي الدكتـــور طه حسين عن عمر يناهز الرابعـــة والثمانين بعد مرض ألزمه الفراش .

وكان آخر عمل تولاه الفقيد وزير التعليم الالزامي ، فقد كان منذ عهـــد بعيد يعود الى الثلاثينات من دعـــاة حرية الفكر ومجانية التعليـــم حتى الجامعي . وسبق له ان تولى وزارة المعارف .

ومن مؤلفاته الخالدة كتابه ((الايام)) الذي قال عنه المعلقون الاجانب : ان طه حسين بدا من حيث كان يجب ان ينتهي نظرا للروعة في كتابه الـــذي يتضمن سيرة حياته .

وقد اثار عميد الادب ، في اوائـل الثلاثينات ، ضجـــة كبرى ادت الى فصله من الجامعة ، وذلك حـــين أصدر كتابه ((في الشعر الجاهلي)) فأثـــار حفيظة المتزمتين والرجعيـــين ونعتوه بالزندقة والشك في عقيدته ، وكان ممن انبروا للتهجم عليه محمد فريد حديد ، ومصطفى صـــــادق الرافعي الذي اصدر في الطعن بطـــه حسين كتابه ((تحت راية القرآن)) . وقد أصدرت المحكمة آنذاك امرهـــا بمصادرة الكتاب وحرق جميـــع نسخه ، ولم ينج منها الا اربع نسخ فقط . ولم يعدم الدكتور طه حسين في تلك الآونة النصير والمدافع عـــن حرية الفكر ، ومن هؤلاء الكـــاتب

– البقية على ص ٦ ع ١ –

البحـــارة الاجانب في السفن الاسرائيلية

حيفا – كتب مراسل هآرتس في حيفا (٢٨–١٠) ان اكثرية البحارة الاجانب ، العاملين في السفـــــن الاسرائيلية ، قد تركوا عملهم في هذه السفن منذ بداية القتـــــال في ٦ اكتوبر .

وقال ان بحارة اسرائيليين قد حلوا محلهم حالا .

مـــات الماريشـــال الاسطـــوري بوديـــوني

موسكو – فقد الاتحاد السوفييتي آخر قائد من قادة الجيش الاحمـــر الذين اشتركوا في الثورة الاشتراكيـــة الكبرى عام ١٩١٧ ، الا وهـــو المارشال سميون بوديوني ، عـــن عمر يناهز التسعين .



وكان الفقيد الكبير قائد الفرسان من ابناء الريف ، وقد أحبه الشعب السوفييتي وحكوماته ، فرصعـــوا صدره بالاوسمة ، ورصعوا الاغنيات والاناشيد باسمه تقديرا لبطولاته . فقد قاد وحدات الانصار في مساعـدة الجيش الاحمر على الانتصار في عـدة معارك ، ولا سيما في ابان الحـــرب الاهلية بعد تولي حزب لينين الحكم .

وكثيرا ما ذكره لينـــين ، مؤسس الدولة الاشتراكية ، وكان يطلق عليه ((ألمع فارس قائد في العالم)) .

واشترك بوديوني في الحرب العالمية الثانية .

« بعبع السلام » يظهر لحكام اسرائيل ..

الاتحاد السوفياتي الجبار حسم المعركة في صالح سلام الشعوب العادل

● لماذا اجتمعت الوزارة الاسرائيلية في الساعة الخامسة من صباح ٢٥-١٠ ؟

● الاتحاد السوفييتي افهم واشنطن ، عمليا ، انها لا تستطيع التهرب من تنفيذ الاتفاق !

لست أذكر اول من قال ان أشد ما يؤرق حكام اسرائيل هو « بعبع السلام » . ولكن احتياج العالم الى ان يصل الى حافة الحرب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حتى يجبرهم على مجرد ايقاف النار ، واسترحام غولده مئير زملاءها ألا يبدأوا « حرب اليهود باليهود » ، كافيان لاقناع كل من لم يقتنع حتى الان بأن هذه الزعامة الصهيونية لم تتصور ، في يوم من ايام حياتها السياسية أنها ستضطر الى الوقوف ، وجها لوجه ، أمام هذا « البعبع » ..

بقلم : اميل حبيبي

الان لم يعد « سرا عسكريا » ان حكومة السيدة مئير ظلت ، حتى اللحظة الاخيرة ، تتوهم انها ستستطيع بالقوة العسكرية ، الان ايضا ، ان تبعد « بعبع السلام » ، ان « تحسم » المعركة عسكريا فتعيد مياه « الامر الاحتلالي الواقع » الآسنة الى مجاريها وترجع ، كما لو ان شيئا لم يحدث ، الى كوابيس « وثيقة غاليلي » و « يميت » وبلع بيت لحم وأريحا والاستيلاء على ٨٠٠ الف دونم في منطقة رفح ، الخ .

لم يعد « سرا عسكريا » انها حاولت ، حتى بعد قرار وقف النار ، بتحقيق « الحسم » العسكري ، وضرب « الثلاليط » و « تكسير العظام » ، وانها واصلت القتال (الباهظ الثمن جدا كما اعترف الجنرال ديان) حتى بعد قرار وقف القتال . فكان رفع العلم الاسرائيلي فوق سقيفة مهدومة فوق جبل الشيخ السوري الذي من المقرر ان ينسحبوا منه في النهاية ، وكانت محاولات توسيع رقعة الارض المحتلة والمحصورة غربي القناة في « مصر الافريقية » التي سينسحبون منها ومن « مصر الآسيوية » في النهاية .

فقد اعترفت ، حتى معاريب (٢٦-١٠) ان « الاسرائيليين استغلوا ما أسموه نقض مصر لوقف النار ونجحوا في توسيع الرقعة التي احتاوها في مصر الافريقية » ..

ولكن القضية التي تهم العالم أجمع هو موقف حكومة السيد نيكسون الامريكية من هذا المخطط الاسرائيلي المغامر والدموي والمعادي لكل امل في احلال السلام ..

لم يعد سرا ان واشنطن اعطت حكام اسرائيل أوسع وقت ممكن وأكثر ما يمكن من احدث الاسلحة حتى يحقق العسكريون الاسرائيليون « الحسم » العسكري الذي أرادوه . وفقط ، حين أدركت واشنطن ان هذا الحسم لن يتحقق وان القوات العربية صمدت وتحافظ على مراكزها وتستعيد قواها لحرب طويلة الامد لن تبقي للامبريالية الامريكية لا نفطا ولا ركيزة في هذا الشرق ، وافق نيكسون على ارسال هنري كيسنجر للاتفاق مع الرفيق برجنيف على حل سلمي عادل .

ولكن الامبريالية لا تتراجع الا وهي تتآمر . ومع ان مراسل واشنطن بوست الامريكية في تل ابيب حاسف الامان المغلقة مؤكدا ان « رئيسة وزراء اسرائيل حاولت ان تقنع هنري كيسنجر بتأجيل الموافقة على قرار وقف النار لعدة ايام ، ولكنها فشلت » ، فاننا على رأي واحد مع المندوب السوفييتي في مجلس الامن ، يعقوب مالك ، الذي قال انه لا يوجد رجل عاقل يصدق ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تكبح جماح العسكريين في اسرائيل ..

والان يعرف العالم كله ان حكام اسرائيل اضطروا الى الانصياع لقرارات مجلس الامن فقط بعد ان فهموا ان انذار الاتحاد السوفييتي ليس فرحة ، وان طائرات النقل السوفييتية الضخمة ، المحملة بآلاف الجنود السوفييت ، قد أشعلت موتوراتها النفاثة ووجهت خراطيمها تأهبا للطيران نحو الشرق الاوسط .

أما ما فعلته واشنطن ، من استنفار بعض احتياطها ومن توجيه بعض صواريخها ، فما كان سوى محاولة مكشوفة لستر الفضيحة ولانقاذ ماء وجهها وماء وجه اصدقائها الاسرائيليين .

أما الواقع فقد اعترفت به الصحف الاسرائيلية نفسها وهو ان واشنطن ابلغت حكومة اسرائيل في اللحظة الاخيرة ان التهديد السوفييتي هو تهديد جدي وانها لا تستطيع ان تفعل شيئا جديا لرده وانه ما على حكومة السيدة مئير ، تبعا لذلك ، سوى ايقاف النار حالا .

لذلك استنفرت الحكومة وزراءها وأقامتهم من فراشهم واجتمعت اجتماعا مذهولا في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥-١٠ ، الذي توقف النار بعده نهائيا .

***

ان محاولة الابواق الاسرائيلية الرسمية الادعاء بأن الانذار السوفييتي قد منع عنها « الحسم العسكري » بعد ان أصبحت اللقمة في الفم هو ادعاء ينفيه الملقون العسكريون الاسرائيليون انفسهم وحتى ان الجنرال ديان نفسه قد اضطر الى نفيه .

ففي اجتماع قيادة المعراخ ، مساء ٢٥-١٠ ، اضطر الجنرال ديان الى الدفاع عن قراره بوقف النار قائلا ان اسرائيل قد حققت تفوقا (على الجبهة المصرية) و « لكن ليس في مقدورها ان تحسم » .

ربما لا يزال هناك في اسرائيل من يصدق « تنبؤات » نابغة النبغاء الملق العسكري هرتسوغ . الا ان الحقيقة ، والتي اعترف بها محرر دافار شلومو شبير (٢٦-١٠) تختلف اختلافا تاما . اعترف شلومو شبير ان العرب دخلوا هذه الحرب كي يخرجوا القضية من جمودها ولكي « يدفعوا الدول الكبرى الى التدخل الفعال من اجل تغيير الامر الواقع القائم منذ عام ١٩٦٧ » . واعترف شلومو شبير انهم نجحوا في تحقيق هدفهم هذا . القضاء ، والى الابد ، على « واقع الاحتلال والضم » — هذه هي القضية الاساسية !

ان قضية وقف النار ليست ، بحد ذاتها ، القضية الاساسية . انما أهمية وقف النار انه الخطوة التي لا مناص منها للانتقال الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، اي البدء بتنفيذ قرار ٢٤٢ — وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، والبدء حالا بالمفاوضات ، تحت رعاية ملائمة ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت — واسمعوا وعوا : السلام العادل والثابت !

حكام اسرائيل يعرفون ان هذه هي القضية الاساسية . ولذلك استقتلوا لعرقلة وقف النار (بثمن باهظ جدا) على أمل ان ينجحوا في ابعاد « بعبع السلام » الذي لا يستطيعون ان يتحملوا مجابهته .

لقد نجح الموقف السوفييتي الصلب في افشال هذه المؤامرة . ولم يتم لحكام اسرائيل ما حققوه في آب ١٩٧٠ حين أفشلوا « المبادرة الامريكية » منذ البداية بحجة ان المصريين « نقلوا قواعد الصواريخ قريبا من القناة » .

لقد قلنا لهم انكم تجابهون الان ، لا « مبادرة امريكية » بل اتفاق اضطرت عليه امريكا مع الاتحاد السوفييتي . انه ليس في مقدور واشنطن ان تتهرب من هذا الاتفاق ، فاذا تهربت فان الاتحاد السوفييتي قد اثبت لها ، ولحكام اسرائيل ، انه جاد في تنفيذه كاملا وحالا — اسمعوا وعوا : كاملا وحالا !

***

لم تمض عدة ساعات على اقتناع حكام اسرائيل بانهم فشلوا نهائيا في احباط الاتفاق السوفييتي الامريكي (اجتماع الوزارة المذهول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥-١٠) حتى بدأت جبهة هؤلاء الحكام تتداعى امام « بعبع السلام » .

لم يكن صدفة ان وزير العدلية ، حينئذ وحينئذ فقط ، طلب اقالة الجنرال موشي ديان .

واسترحمت السيدة غولده مئير وزراءها ان يقفوا صفا واحدا في هذه « المصيبة » . قالت في اجتماع قيادة المعراخ مساء الخميس الماضي مستذكرة الماضي : « كان الحزن مشتركا بيننا كما كانت الفرحة . وأعتقد انه ما عبر علينا وقت من الشعور الحاد كما يعبر علينا الان ، شعور شعب باسره انه مشترك بالمسؤولية عن قضية واحدة » ..

كلا والف كلا : ان شعب اسرائيل غير مسؤول عما حدث انما كان ضحيته . وهو لا يعتبر السلام بعبعا بل اقدس امل . ومحاولة حكام اسرائيل ان يجروا شعبهم معهم الى الهاوية ستبوء باشد الفشل .

تتوالى الاسترحامات من هؤلاء الحكام وابواقهم ان « قفوا صفا واحدا » . حنه زيمر محررة دافار (٢٦-١٠) تحذر من مغبة « حرب اليهود باليهود » وانها « ستستنزفنا اكثر مما استنزفتنا الحرب الصعبة والقاسية التي خضناها » .

ولكنهم ، وهم يسترحمون هذا الاسترحام ، يجدون انفسهم مضطرين الى بدء هذه « الحرب » لان شعبهم لا يمكن ان يسكت .

فحنه زيمر نفسها تعترف بانه يجب البحث « في الاستخفاف الذي ابديناه تجاه الانهيار في وضعنا السياسي . لم نضعف عسكريا ولكننا ضعفنا سياسيا » .

ومراسل دافار في الولايات المتحدة، نحوم بارنيع (٢٦-١٠) يشبه اضطرار حكام اسرائيل الى قبول « الاوامر » الامريكية بوقف النار ، وما سيتبعه ، باضطرار صنائع امريكا في فيتنام الجنوبية الى هذا الامر بعد انتصار السلام في فيتنام .

لقد بدأ هؤلاء « الاسياد » يضطرون الى الاعتراف بالحقائق المرة التي اشرنا اليها ، نحن الشيوعيين ، منذ اليوم الاول .

و « الاله » — الجنرال موشي ديان — يحتاج الان الى من يدافع عنه . فكيف يدافعون عنه ؟ انشات (آرتس ٢٦-١٠) افتتاحية في الدفاع عنه ان « اذكروا حسناته فيما مضى » .. وان طرده الان « لا يخدم مصلحة الدولة » اذكروا عزيز قوم ذل ! — هذا هو « الدفاع » عن موشي ديان الان ..

لا ، اننا لا نقصد التشفي . وليس التشفي من شيمة الشيوعيين الذين يدركون مسؤوليتهم التاريخية . ولكننا نريد ان نضع بكل وضوح امام الشعب . وخلاصة الامور الان هو ان حكام اسرائيل يقفون وجها لوجه امام طريق السلام ، العادل والثابت ، الذي لم يعد هناك (كما لم يكن هناك) طريق غيره .

وفي السير على هذا الطريق ، الذي ناضلنا طول الوقت من أجل السير عليه ، لن تكون هناك « حرب اليهود باليهود » بل سيقف انصار سلام الشعوب العادل اليهود والعرب ، في اسرائيل وربما في البلاد العربية ، ومعهم كل قوى التقدم في العالم ، صفا واحدا ضد كل القوى البائدة ، الصهيونية والرجعية وعميلة الاستعمار التي تتهاوى الان وتتبعثر أمام الضوء الاول لفجر السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب بعد أطول ليل .

ولما كان الاتحاد السوفييتي معنا ، مع السلام العادل والثابت لاسرائيل والدول العربية ، ولشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، وهو ما رأيتم وما علمتم عن قوته وجبروته ، فاننا سننتصر !

سفكوا دماءهم من أجل أرض لا يعرفونها ..

تل أبيب — هذه قصة أرادتها الصحيفة التي نشرتها (دافار — ٢٦/١٠) ان تثبت فيها « ثقافة » الحكومة التي ارسلت ابناء الشعب ليموتوا من أجل أراض ليست لهم ، فاثبتت العكس تماما : اثبتت عظم المأساة ومسؤولية هذه الحكومة .

الحكاية عن نشاط « ضباط الثقافة » في الجيش الذين « خاطروا بانفسهم » لكي يطلعوا الجنود المحاربين على المعالم الجغرافية والتاريخية للاراضي التي كانوا يسفكون دمهم من اجل احتلالها .

والحكاية تنتهي بما يلي : ان احد الجنود أخبر المراسل الحربي لدافار قائلا :

« اسمع ، ساعود الى البيت وأريد ان اعرف اين كنت . انني احارب على ارض فمن الطبيعي ان أكون راغبا في معرفة ما هو هذا المكان وماذا كان » ..

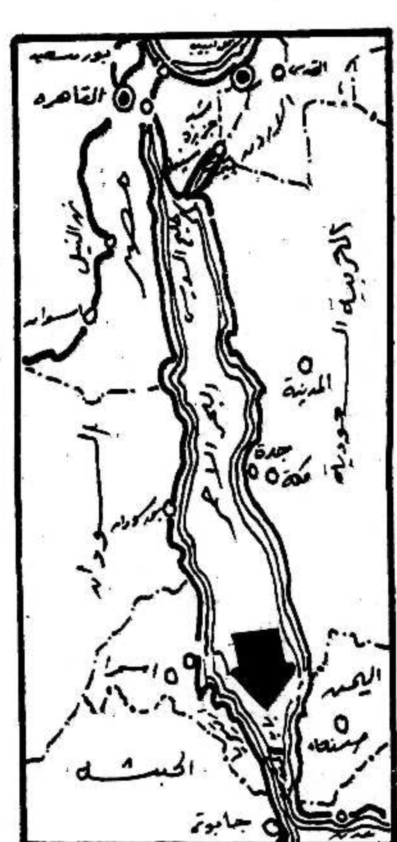
وكان كلام الجندي جوابا على سؤال المراسل له : « لماذا جئت تستمع الى شرح ضابط الثقافة » ؟

فاضاف الجندي الى ما سلف : « وبالاضافة الى ذلك فانه من المريح ان استمع الى اصوات ليست أصوات القتال ، أصوات تذكرني بالمؤخرة » ..

غرامات في عرعرة على عدم التعتيم

عرعرة — قدم هنا عدد من المواطنين الى محكمة الصلح في الخضيرة لعدم « تقيدهم » بتنفيذ أمر التعتيم فحكم على ٣ منهم بغرامة ٢٠٠ ليرة وعلى آخر بغرامة وقدرها ١٥٠ ليرة .

اليمن الجنوبي يحذر من التآمر الامبريالي على مضيق باب المندب العربي



لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — حذرت الصحيفة الناطقة باسم حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية من المؤامرات الامبريالية والصهيونية على مضائق باب المندب ، عند الطرف الجنوبي من البحر الاحمر .

وقالت الصحيفة أن اسرائيل ودولا امبريالية اخرى ، تتآمر منذ أمد بعيد على حق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية في السيادة على المضيق الذي يقع في معظمه ضمن مياهها الاقليمية . واكدت الصحيفة ان هذا التآمر المستمر ، والذي اشتد مؤخرا وبرز في اعقاب اندلاع القتال يوم السادس من تشرين الاول ، يهدف الى اقامة اشراف امبريالي على هذا المدخل الاستراتيجي الهام الى البحر الاحمر والمحيط الهندي . واضافت ان حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية ترفض مثل هذا التآمر ولن تقبل باي اشراف دولي على المضيق وسوف تدافع عن حقها في السيادة عليه .

هذا ، وكانت الانباء ذكرت انه منذ اندلعت الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط قامت حكومة اليمن الجنوبي بفرض حصار على المضيق وحظرت على السفن الاسرائيلية المتجهة نحو ايلات وغيرها من السفن الاجنبية التي تحمل بضائع لاسرائيل من السفر عبر المضيق . وذكر ان سفن الاسطول المصري تقوم بحراسة المضيق فعلا .

وكانت صحيفة «الديلي اكسبرس» البريطانية ذكرت في نبأ لها في الاسبوع الماضي ان ١٢ سفينة اسرائيلية منعت من السفر عبر مضيق باب المندب ، وان سفينة شحن امريكية ، اقلعت من جدة في طريقها الى ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي ، تعرضت الى اطلاق النار عليها ، انذارا لها بعدم مواصلة سفرتها . ولكن السفينة عادت وواصلت رحلتها .

تهديدات اسرائيلية وامريكية

وان ما يؤكد مخاوف حكومة اليمن الجنوبي هو الضجة الكبرى التي افتعلتها الاوساط الرسمية في اسرائيل والولايات المتحدة وحتى بريطانيا .

ففي الامم المتحدة صرح يوسف تكواع ، مندوب اسرائيل الدائم ، ان بلاده تشترط لكل تسوية للازمة ولوقف اطلاق النار الغاء الحصار المفروض على المضيق .

وفي لندن صرح مسؤول في السفارة الاسرائيلية ، تعقيبا على أنباء الحصار ، ان السفن الاسرائيلية الحربية لا تعمل — الى الان — قرب المضيق . وكان التأكيد على كلمة الى الان .

ويرى المراقبون في ذلك احتمال قيام اسرائيل بارسال وحدات بحرية الى جنوب البحر الاحمر بحجة « ضمان حرية الملاحة الدولية » .

اما الولايات المتحدة فذكرت ان سفينة حربية امريكية تتجه من ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي ، ربما للتأكد من وجود الحصار فعلا ! ومن الواضح ان مثل هذا العمل ، اذا حدث فعلا ، فهو يشكل استفزازا امريكيا مباشرا لحكومة اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية .

هذا ومن المعروف ان المضيق يقع في الطرف الجنوبي للبحر الاحمر على بعد ١٩٠٠ كم عن شرم الشيخ . وعرضه ٣٠ كم . تحده من الغرب والجنوب القارة الافريقية — الحبشة والصومال الفرنسي ومن الشرق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية . وتقع في وسط المضيق جزيرة بريم التي تقسمه الى قسمين . والجزيرة تقع ضمن المياه الاقليمية لجمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الانباء كانت قد ذكرت منذ مدة ان اسرائيل تسعى الى استئجار بعض الجزر الصغيرة التي تشرف على المضيق في مياه الحبشة الاقليمية نظرا لاهمية المضيق الاستراتيجية . ولكن الحبشة انكرت في حينه هذه الانباء . ومؤخرا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وادانت سياسة حكامها التوسعية ، والتي تشكل خطرا على الامن والسلام في المنطقة والعالم .

السلام قضية الجميع وقضية كل فرد

بقلم : روت لوبتش

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي في موسكو

سئلت ، ما هي قيمة عقد مؤتمر دولي لقوى السلام في موسكو في (٢٥-١٠-٧٣) ، بالنسبة لنا وبالنسبة للشرق الاوسط ، هذا في الوقت الذي تستمر فيه المعارك الدامية ؟ فكان جوابي : انه بالضبط ابان عاصفة الحرب ، توجد اهمية خاصة لعقد المؤتمر بالنسبة لنا ، هذه الحرب التي من الضروري وقفها حالا ، كما ومن الضروري ايجاد السبل لحل سلمي عادل . فمن هنا أهمية الرأي العام الدولي ، نصير السلام ، حيث ان في نهاية المطاف ، الشعوب هي التي تلعب الدور الحاسم في معارك السلام الكبيرة . وان لقوة الشعوب التي تجبر الحكومات لان تعمل من اجل العدل لكل الشعوب ومن اجل تحقيق الاستقلال الوطني والسلام ، لقوة هذه الشعوب اهمية حاسمة اكثر من قوة السلاح والدبلوماسية .

ان شعار المؤتمر الرئيسي « السلام من شان الجميع ومن شان كل واحد» ليعبر عن هذه المعتقدات والتقديرات الصحيحة . وهذا ما تتعلمه الشعوب من تجاربها ، الا ان هذا الوعي لم يتغلغل بعد في ملايين من الناس والنساء والشباب .

ان انعقاد هذا المؤتمر في الايام المصيرية التي تعبر على الشرق الاوسط تشكل فرصة سانحة للتعمق في القضية ، لايجاد حل لها وتجنيد الشعوب من اجل ذلك باسرع وقت ممكن . هنالك من يقول ان هذا التقدير نابع من تفاؤل مبالغ فيه .. لا شك ان الموضوع ليس سهلا ، ولكن يسأل السؤال : هل من غير الممكن او المستحيل ؟ علينا ان نذكر بأن فكرة عقد مؤتمر السلام العالمي ، نشأت بالضبط في الايام المصيرية للشعب الفيتنامي ، حين كانت الغارات الامريكية الوحشية تسقط على الفيتناميين كمطر من نار وكبريت .. حينها أخذ الدجالون يرقبون الايام لتصفية هذا الشعب الصغير والبطل ، تصفية جسمانية . في ذلك الظرف انعقد مجلس السلام العالمي ، في برلين ، ووضع الاجتماع الاسس التحضيرية لعقد المؤتمر ، وتقوى التقدير الواقعي ، بأن الزمن القريب يحمل في طياته هزيمة الامريكيين في الفيتنام ، وسيضطرون لسحب جيوشهم من هناك والعودة الى بلادهم . لقد تحقق السلام في الفيتنام . وبدأت تخف حدة التوتر في العلاقات بين الدول . لقد غيرت الاوضاع السياسية الدولية ، توازن القوى لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية ، ولمصلحة السياسة الحكيمة ونصيرة السلام الديناميكية للاتحاد السوفييتي ، وكسرت [illegible] الشعوب في منع نشوب حرب عالمية ثالثة ذرية ومدمرة الجمود في العلاقات ما بين الدول ، وازكت الامل في تغيير المناخ الدولي وعلاقات التعايش السلمي . ففي المناخ الجديد والمريح التفاهم بين الدول ، قرر مجلس السلام العالمي ان ينزل المعركة كامل قوة الرأي العام في العالم ، لمنع تراجع في التطور ولدفع هذا التطور الى امام في الاتجاه المنشود لضمان استقلال الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

الم تستشف من خلال هذا التطور، اخطار ومؤامرات من جانب القوى الامبريالية المتطرفة ، ملوك السلاح وأعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتي؟ بالطبع اخذت هذه الامور بالحسبان. ولا يوجد احد يستخف بقوة الامبريالية ، فهي لا تزال كبيرة . ومعلوم لدينا بان النضال من اجل التعايش السلمي نضال صعب ومعقد وطويل ، الا انه ممكن وواقعي وبالامكان تحقيقه .

تحضير واسع لابحاث مثمرة

لقد قررت اللجنة التحضيرية التي اعدت لعقد مؤتمر موسكو ، ان يبحث المؤتمر بؤر الحرب في العالم ، وجنوب آسيا ، وقضية الاستعمار البرتغالي ، والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

لقد احتلت قضية الشرق الاوسط — بؤرة الحرب الاكثر خطرا في العالم بعد انتهاء الحرب في الفيتنام ، مكانة هامة في الابحاث التمهيدية وستحتل ايضا مركز الصدارة في ابحاث المؤتمر ذاته . فمن بين ال ١٣ لجنة التي اقيمت عشية مؤتمر موسكو ، هناك لجنة الشرق الادنى . واجتمعت هذه اللجنة في هلسنكي (عاصمة فنلندا) وحضر الاجتماع وفود من ١٠٠ قطر من بينها وفود من جميع الدول العربية ومن اسرائيل . وكما نشرنا في حينه ، فقد بحث المؤتمر السبل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وايجاد حل سلمي في منطقتنا . وقبل ذلك ببضعة اشهر انعقد في بولونيا (في ايطاليا) مؤتمر من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط باشتراك ممثلي قوى السلام في اسرائيل والدول العربية ، هذا واتخذ المؤتمر قرارات هامة .

كما واجتمعت ايضا اللجان الاخرى التي اقرت وتشكلت بموجب قرار اللجنة التحضيرية . وقامت كل لجنة بدراسة وتحضير اقتراحات في المواضيع التي سيتناولها المؤتمر . وها هي أسماء اللجان : لجنة التعايش والامن الدولي — لجنة الهند الصينية — لجنة الامن والتعاون المشترك في اوروبا — لجنة السلام والامن في آسيا — لجنة نزع السلاح — لجنة الاستقلال الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية — لجنة التطوير والاستقلال الاقتصادي — لجنة التعاون المشترك في مجالات الثقافة والتربية — لجنة التعاون الاقتصادي والفني — لجنة القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان — لجنة التعاون المشترك بين المنظمات الدولية والوطنية ، الرسمية وغير الرسمية . وسيعمل المؤتمر على تعزيز موقف الرأي العام العالمي في النضال من اجل تقدم المجتمع البشري ، وفتح جنة عدن للتعاون المشترك بين الدول على اساس مبدأ التعايش السلمي .

وسيكون مؤتمر موسكو اكبر المؤتمرات التي عقدت حتى الان . وسيشترك فيه ثلاثة آلاف مندوب ومراقب ، يمثلون ٩٨ منظمة دولية و ١٣٠ منظمة قطرية — ممثلون من جميع بلدان العالم والذين يمثلون ملايين الناس من ذوي النوايا الحسنة وانصار السلام . وعلى الرغم من ان المندوبين يعبرون عن آراء مختلفة الا ان الامر الذي يوحدهم هو النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب . وسيشكل المؤتمر ، منبرا «للنقاش الحر بين المشتركين فيه وللتفتيش عن سبيل للتعاون المشترك » . وهذا هو الهدف الذي اعلن عنه البادرون للمؤتمر .

رأية الوفد الاسرائيلي السلام بدون ضم

لقد اوضح اندلاع المعارك الدموية في الشرق الاوسط ، بشكل ساطع وجلي تلك الاخطار الكامنة على سلامة مناطق كاملة وحتى على سلامة العالم كله .

وتقع مسؤولية هذه الحرب على عاتق حكومة اسرائيل ، بسبب شهوتها للضم الاقليمي . وتقع كذلك على عاتق الولايات المتحدة ايضا ، وهي المعنية باسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا ومصر . وتهدف هذه الحرب الى عرقلة التخفيف الواضح في حدة التوتر الدولي .

والوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي الكبير ، اذ يغادر البلاد متوجها الى مكان عقد المؤتمر ، تمتلىء قلوب اعضائه حزنا وأسى عميقين على الضحايا الكثيرة، من اليهود والعرب، التي سقطت وتسقط بفعل هذه الحرب . وسيقف الوفد امام ممثلي انصار السلام في العالم رافعا رايته الخفاقة — من اجل سلام بدون ضم ، سلام عادل وثابت في منطقتنا .

وسينقل الوفد الى المؤتمر موقف انصار السلام الاسرائيليين والذين على الرغم من الظروف الخطيرة المشبعة بالشوفينية والعسكرية والوطنية الزائفة ، لم يفقدوا الضمير ولم يفقدوا البوصلة ، وهم يحملون في هذه الايام الحالكة ، شعلة الامل للسلام . والوفد ، يمثل قوى السلام التي تناضل ضد سياسة حكام اسرائيل غير الوطنية ، الحكام المستعدين اسفك دماء أبناء شعبنا من اجل تخليد الاحتلال والضم الاقليمي ، ولخدمة المصالح الامريكية في تصفية انظمة الحكم في مصر وسوريا . وسيقوم الوفد باداء واجبه الاسرائيلي الوطني والاممي وذلك حين سيقف في المؤتمر مطالبا بوقف سفك الدماء ، وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ لاحلال سلام عادل وثابت على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ واحترام حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وتؤيد هذه المطالب العادلة كل قوى السلام في العالم وبذا تشجع هذه القوى ، الشعب في اسرائيل ، برسمها الطريق التي تخرج منطقتنا من دوامة الحروب المتكررة والتي توصل المنطقة الى اقامة علاقات سلمية بين شعوبها .

هل الغرامات الباهظة : جزء من تسديد نفقات الحرب ؟؟

الطيبة — لمراسلنا — في ١٤-١٠-٧٣ — مثل امام محكمة صلح كفار سابا الدفعة الاولى من مواطني قريتي الطيبة والطيرة في المثلث للنظر في مخالفات سجلها بحقهم بوليس المنطقة المسؤول بخصوص الاضاءة داخل المنازل !

واولى المتحاكمين كانت امرأة ارملة من الطيبة واسمها فاطمة عازم ، قالت انا امرأة ارملة واعيش من معاش التأمين الوطني وذنبي انني نويت الصلاة « وديننا الاسلامي » لا يجيز الصلاة في العتمة . فقال لها الحاكم : عليك ان تستري الشبابيك. طيب نزّلنا الحكم عليك من مائتي ليرة الى خمسين . ادفعي المبلغ الى الجابي في مكتبه !

هذا يعني ان الحاكم كان قد حكم سلفا على كل المخالفين بمائتي ليرة لكل منهم .. وقد اسمع هذا الامر القاضي الى النيابة ! وتهامس الحضور المتصبب عرقا .

القاضي ينادي على الاسماء بنفسه واحدا تلو الاخر .

الغياب كانوا اكثر من الحضور .

احمد مصاروة من الطيبة : القاضي يقول له لقد سقت سيارتك بدون طلاء الاضواء بالدهان الازرق : نعم سيدي ، ولكن السيارة كانت في خدمة الجيش .. — ينظر الى النيابة فيتفقا على التخفيف : طيب حكم عليك بدفع خمسين ليرة .

محمد مصاروة من الطيبة : وماذا تقول انت ؟ كانت عندك اضاءة في البيت خرج الضوء من شقوق الشبابيك .

عندي اولاد صغار دون العاشرة وفي طريقهم الى بيت الخلاء يخافون السير في العتمة .. الاضاءة كانت في المطبخ . وبسرعة يصدر القاضي القرار : مائتي ليرة . ولكن المتهم يعترض على دفع المبلغ دفعة واحدة والشرطي يهمس في اذنه : كم لديك الان ؟ نصف المبلغ ؟ — ادفعه الان وبعد ان يعلم القاضي يوقع على دفع القسط الثاني في ٣٠ تشرين الاول .

تحسين مصاروة من الطيبة : يا حضرة القاضي اطفات كل الانوار ولكن ابني المريض كنت مضطر لمرافقته الى المنافع واضات للحظة . ولكن هذا لم يفد وحكم عليه بدفع مائتي ليرة ، فتوجه الى الكاتب ودفع المبلغ صامتا .

عبد الغني جابر : انا صاحب حانوت ومطلوب منا ان لا نغلق الحوانيت امام المستهلكين والا نغرم ! بعد ان اغلقت حانوتي جاءني زبون وقرع على باب الحانوت — فتحت له لمدة خمس دقائق فقط . القاضي يقاطعه : الطائرة لا تحتاج الى خمس دقائق فيكفيها نصف دقيقة . غرمتك بمائتي ليرة .

ومرة أخرى ينادي الحاكم على اسماء لم يكن اصحابها موجودين ويصيبهم ما اصاب اصحابهم .. والى هنا تنتهي محاكمة الدفعة الاولى واكثريتهم من العمال العاطلين عن العمل !

خطر البطالة بعد الحروب

تل ابيب — من المتوقع ان تفتح صناديق التأمين ضد البطالة لمساعدة العمال المؤقتين العاطلين عن العمل بسبب الحرب ، والعمال الذين يعملون في مصانع توقف فيها العمل بسبب التجنيد

والمعروف ان صناديق التأمين ضد البطالة لاتستغل في حالات الطوارىء (والحروب منها) ولذلك عقد وزير المالية بنحاس سبير اجتماعا مع المسؤولين في الهستدروت ، واثار رجال الهستدروت الصعوبات التي نجمت عن الحرب ، وطالبوا بضرورة الاهتمام بالبطالة التي ستتسع مع الايام ، خصوصا بسبب وضع النقل ، واكدوا على ضرورة بحث وضع العمال المياومين في فرع المعلبات الذين، على الرغم من انهم لم يتجندوا، اصبحوا عاطلين عن العمل لتوقف العمل في المصانع ، كما بحثوا الوضع الذي اصاب الاقتصاد بشكل عام وطالبوا باقامة هيئة عامة دائمة للاهتمام بالقضايا التي نشأت والتي ستنشأ . وطلب الوزير عقد اجتماعات متواصلة مشتركة للتشاور ووعد باعطاء الجواب في المقابلة القادمة .. اما بخصوص الاعتمادات فطالب بمحو عبارة «مكافحة التضخم» من القاموس !

هذا واشترك في المقابلة محافظ بنك اسرائيل .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصار ثورة شباط ١٩١٧ البرجوازية الدمقراطية وقيام السلطة المزدوجة

لقد برز عمال روسيا الثوريون في مقدمة البروليتاريا الاممية المناهضة للحرب . فالهزائم على جبهات القتال ، والتي صاحبها خراب ودموع في جميع انحاء روسيا ، كانت دليلا على تعفن النظام القيصري وفشله في ادارة البلاد .

ونتيجة لهذه الهزائم ، التي منيت بها الجيوش الروسية وللخسائر الفادحة التي تكبدتها على الجبهات وللخراب والمجاعات ارتفع الوعي الطبقي وتعاظمت الحركة الثورية بين العمال والجنود والفلاحين وصغار البرجوازيين في المدن . وكانت هذه الحركة موجهة في جوهرها ضد القيصرية والحرب الاستعمارية على السواء .



وادرك لينين ان ساعة بدء الثورة تقترب . وقامت المنظمات البلشفية في روسيا بنضال حازم من اجل تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ، اي ضد العدو الرئيسي الموجود في الداخل ، ومن اجل اسقاط القيصرية .

ثورة شباط ١٩١٧

وكان عمال بيتروغراد اول من هب لمصارعة القيصرية والكفاح ضدها . ففي يوم الذكرى السنوية ليوم الاحد الدامي ، ٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧ ، جرت في بيتروغراد مظاهرة كبرى مناهضة للحرب . وجرت مظاهرات مماثلة في موسكو وباكو وغيرهما من المدن الروسية الكبرى .

ودعا البلاشفة بتوجيه من لينين العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب الروسي الناقمة على الاوضاع القاسية ، التي اوصلتها القيصرية والحرب الاستعمارية ، الى تنظيم الاضرابات السياسية الكبرى لاسقاط القيصرية . وفي ٢٤ شباط بلغ عدد المضربين في مدينة بيتروغراد وحدها ٢٠٠ الف عامل . وفي ٢٥ شباط ، اي بعد ذلك بيوم واحد فقط ، اصبح الاضراب عاما وشمل المدينة كلها . ووزع البلاشفة منشورا يدعو الجنود الى « التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب » . وخرج العمال الى الشوارع يهتفون بشعارات : « فليسقط القيصر » و « لتسقط الحرب » و « اننا نريد الخبز » .

وحاولت الحكومة القيصرية استخدام الجيش لقمع الهبة الثورية ولتفادي وقوع الثورة ، الا انها عجزت عن القيام بذلك .. ففي ٢٧ شباط انتقلت حامية بتروغراد ، بكل جنودها ، الى جانب الثورة ورفضوا اطلاق الرصاص على العمال الثوريين المضربين والمتظاهرين في شوارع المدينة . واخذت الحامية تهاجم القيصرية . وفي ذلك اليوم ، الذي انتقلت فيه الحامية الى جانب الثورة ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب البلشفي بيانا « الى جميع المواطنين في روسيا » . وقد دعا البيان المواطنين الى مواصلة النضال بحزم وحذر من اجل اسقاط القيصرية واقامة حكومة ثورية موقتة . ومع حلول الظلام في نهار ذلك اليوم ، السابع والعشرين من شباط عام ١٩١٧ ، اصبحت العاصمة كلها ، بيتروغراد ، في ايدي الشعب الثائر ومنظماته الثورية : منظمات العمال والجنود والبحارة .

وكانت انتفاضة بيتروغراد بمثابة الاشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد . وفي ٢٨ شباط اصبحت موسكو ، كلها ، ايضا في ايدي الشعب الثائر . وانطلقت الشرارة لتشمل كل انحاء البلاد .

وهكذا اسقط الحكم القيصري المطلق في روسيا ، الحكم الذي كان يرهق شعوب روسيا طوال قرون عديدة . وبسقوط القيصرية انتصرت الثورة الدمقراطية البرجوازية .

لقد كان اسقاط الحكم المطلق في روسيا خطوة كبيرة الى الامام في تطور البلاد السياسي . وقد انتهت هذه الثورة الى الانتصار لانه تحقق في مجراها التحالف الكفاحي بين العمال والفلاحين ولان الطبقة العاملة اضطلعت بدور الزعامة في الثورة تحت قيادة الحزب البلشفي وسارت على رأس الجماهير الفقيرة من الفلاحين والجنود في نضالهم الدمقراطي العام في سبيل السلام والخبز والحرية . وكانت الحرب الاستعمارية والخراب وغلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقة العاملة والخسائر الكبيرة على الجبهة من العوامل الهامة التي عجلت حلول الثورة وساعدت على انتصارها .

السلطة المزدوجة وخيانة المناشفة للثورة

وفي مجرى الثورة انبثقت مجالس (سوفييتات) نواب العمال والجنود .. غير ان المناشفة عملوا على اجهاض الثورة ومنع تقدمها والانتقال بها الى مرحلة اعلى : الثورة الاشتراكية . وساعد المناشفة على تمكين البرجوازية من تشكيل الحكومة الموقتة . وادى هذا الى نشوء ما سمي بازدواجية السلطة : سلطة البرجوازية ، التي تجسدها الحكومة الموقتة ، وسلطة العمال والفلاحين وتجسدها سوفييتات العمال .

لقد غيرت الثورة الوضع في البلاد . فقد اعلنت الحريات السياسية : حرية الكلام والاجتماع والصحافة والنقابات . وعاد كثير من البلاشفة من المنافي والسجون . وخرج حزب البلاشفة الى العمل العلني . وطرحت امام الحزب قضايا جديدة : قضايا تحديد الموقف من الحكومة الموقتة ومن الحرب ومن مجالس السوفيات ، واي طريق ستسلك الثورة في تطورها المقبل .

كان لينين في هذه الاثناء يتتبع ، من منفاه في سويسرا ، بانتباه بالغ تطورات الاحداث الثورية في روسيا . وما ان بلغ لينين نبأ انتصار ثورة شباط حتى خف الى توجيه برقية ورسائل الى البلاشفة اعطى فيها الاجوبة المفصلة على جميع الاسئلة التي طرحتها الحياة بعد انتصار الثورة .

وتوجه لينين الى العمال الثوريين المنتصرين في روسيا بندائه المتوقد والمحمس : « لقد اظهرتم في الامس معجزات من البطولة البروليتارية حيث اسقطتم القيصرية ولا مندوحة لكم من ان تظهروا مرة اخرى في مستقبل قريب لهذا الحد او ذاك ... معجزات من هذه البطولة لاسقاط سلطة كبار ملاكي الارض الرأسماليين »

(في العدد القادم « لينين يعود الى قيادة الحزب البلشفي الى النصر »)

بون تقطع الامدادات الاميركية لاسرائيل

بون - المانيا الغربية - انضمت المانيا الغربية الى كل من اسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا ، ودول اخرى من حلف الاطلسي ، وطلبت من واشنطن ان تتوقف عن استعمال اجوائها واراضيها لارسال الاعتدة العسكرية الى اسرائيل .



صواريخ سام السوفياتية في القاهرة

شوفينية الدولة الكبرى تتعارض والاممية

القيادة الصينية الماوية تحرم الشعوب غير الصينية من حق تقرير المصير وتتنكر لثقافتها القومية

تنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، مقالا هاما ، بقلم الكاتب السوفييتي ، رحيموف ، نشرته وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، يعالج فيه الكاتب سياسة شوفينية الدولة الكبرى التي ينتهجها القادة الصينيون متنكرين بذلك لابسط التعاليم الماركسية في المسألة القومية ..

بقلم : ت. رحيموف

ان اقامة العلاقات بين مختلف الامم والشعوب على اساس المساواة في الحقوق هي في كل دولة متعددة القوميات مشكلة معقدة ولا سيما عندما يدور الحديث حول الوصول الى مساواة سياسية وواقعية بين الشعوب بالفعل وليس بالقول . ويمكننا ان نذكر على سبيل المثال الصين التي يسكن فيها اكثر من خمسين قومية وجماعة اتنوغرافية مختلفة غير صينية ، وبينها الشعوب الكبيرة العدد - التشوانيون (اكثر من ٨،٥ مليون نسمة والاويغوريون (خمسة ملايين نسمة) والدونغانيون ٤،٥ مليون نسمة والاي - تسو (٣،٥ مليون نسمة) والتيبيتيون (ثلاثة ملايين نسمة) والمياو (٢،٥ مليون نسمة) والمونغوليون (١،٥ مليون نسمة) وغيرها من الشعوب .

وتقطن الشعوب غير الصينية على مساحة من الاراضي تبلغ ما يقرب من ستين في المئة من مساحات اراضي البلاد ولا سيما في شمال الصين وشمال غربيها وجنوبها وجنوب غربيها .

وتختلف الاغلبية الساحقة من الشعوب غير الصينية من حيث ثقافتها المادية وخصائصها الاتنوغرافية واللغوية الدينية اختلافا شديدا من الخانيين اي الصيني الاصل . وتمتاز هذه الشعوب باصالتها القومية وتاريخها الذاتي .

الشيوعيون الامميون يضعون برنامجا ايجابيا لحل المسألة القومية

وفي السنوات الاولى بعد انشاء جمهورية الصين الشعبية عندما كانت في قيادة الحزب الشيوعي الصيني قوية مواقع الشيوعيين - الامميين ، وعندما لم يكن قد تغلب في السياسة الاتجاه القومي الشوفيني لانصار ماو - تم تنظيم الاعمال الموجهة الى انهاض رفاهية الشعوب غير الصينية وتطوير ثقافتها وبناء المؤسسات التثقيفية والطبية في المناطق القومية . ووضعت الهيئات الحكومية والحزبية في جمهورية الصين الشعبية البرنامج الايجابي لحل المسألة القومية . وقد انعكس ذلك في دستور جمهورية الصين الشعبية وفي وثائق المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في سنة ١٩٥٦ .

واعلنت المادة الثالثة لدستور جمهورية الصين الشعبية « ان جميع القوميات متساوية في الحقوق . ويحظر التمييز والاضطهاد تجاه كل قومية كما تحظر الاعمال الموجهة الى تهديم اساس التكاتف بين القوميات» .

وجاء في مقدمة نظام الحزب الشيوعي الصيني الذي اقره المؤتمر الثامن لهذا الحزب ما يلي : « ان بلادنا هي بلاد متعددة القوميات . ولاسباب تاريخية كان تطور عدد كبير من الاقليات محدودا . ويجب على الحزب الشيوعي الصيني ان يبذل جهوده الخاصة لتحسين حالة الاقليات القومية وان يمهد السبيل للحكم الذاتي بينها وان يعد بنشاط الكوادر من بين ممثليها وان يساعد على تطوير اقتصادها وثقافتها وان يحقق مساواة جميع القوميات في الحقوق بصورة كاملة وان يعزز علاقات التكاتف والصداقة بينها ... ويجب على الحزب ان يعير اهتماما خاصا للحيلولة دون الشوفينية الخانية بين اعضاء الحزب والعاملين في المؤسسات الحكومية - ممثلي القومية الخانية (الصينية الاصلية) وللتغلب عليها » .

التنكر للتعاليم اللينينية

ولكن فيما بعد بقي هذا البرنامج حبرا على ورق فقط نتيجة السياسة المدججة بالسلاح ، السياسة التي نهجها ماو تسي تونغ وانصاره . وقد تجلت شوفينية انصار ماو بالدرجة الاولى في انهم حرموا الشعوب غير الصينية من حق تقرير مصيرها بنفسها وحق النظام الحكومي القومي ، الحق الذي اكتسبته نتيجة النضال الطويل الدموي ضد رجعية الكومينتانغ .

ان ماو وانصاره اذ تجاهلوا الكلمات اللينينية المعروفة بشان حق الامم في تقرير مصيرها بنفسها وحتى الانفصال (ولم تنعكس هذه القاعدة ابدا في دستور جمهورية الصين الشعبية) بدأوا ينهجون سياسة تنظيم ما يسمى بـ « الحكم الذاتي في مناطق الشعوب غير الصينية » واعلنوا ان ذلك هو الوسيلة الممكنة الوحيدة لحل المسألة القومية .

ان مصير التيبت - هو مثال تفريق الشعوب غير الصينية المتعمد وتغيير حدودها الاتنوغرافية التي تكونت تاريخيا . وتم تنظيم منطقة التيبت ذات الحكم الذاتي بشكل ادى الى ان يقع بنتيجته اكثر من نصف عدد جميع التيبيتيين القاطنين في جمهورية الصين الشعبية وراء حدودها . وتخلى انصار ماو عن توحيدهم وفرقوا هذا الشعب في الواقع . وفي سنة ١٩٤٩ لم يكن في التيبيت صينيون تقريبا . اما الان فيبلغ عددهم في هذه المنطقة على الاقل مليون شخص . وفي سنة ١٩٥١ قدم ماو تسي تونغ مهمة زيادة عدد السكان الصينيين في التيبت الى اكثر من عشرة ملايين شخص .

ولا تمت جميع هذه التدابير باية صلة الى المبادىء الماركسية - اللينينية لحل المسألة القومية . والظاهر تماما ان التغيرات الجغرافية واسكان الجماهير في المناطق القومية ولا سيما المناطق المجاورة للحدود الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ترجع الى اهداف انصار ماو الاستراتيجية البعيدة المرمى والموجهة ضد الدول المجاورة للصين .

وتجلت علاقة انصار ماو الحقيقية تجاه الحكم الذاتي القومي في جمهورية الصين الشعبية بصورة رائعة اثناء « الثورة الثقافية » . وفي ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٨ اعلن (شو ان لاي) بصراحة ان الحكم الذاتي القومي المحلي هو ظاهرة موقتة مرحلية ستلغى فيما بعد . وفي الواقع في سير « الثورة الثقافية » تم حل جميع هيئات السلطة الدستورية المخصصة لتنفيذ الحكم الذاتي للشعوب غير الصينية. وحل محلها ما يسمى باللجان الثورية التي تألفت كالعادة من الصينيين الاصليين والعسكريين . ويرى انصار ماو في القضاء على الحكم الذاتي القومي طريقا من الطرق نحو الاندماج الاجباري للشعوب غير الصينية .

التمييز في الحقل الاقتصادي

ومن الناحية الاقتصادية تبقى المناطق القومية في الواقع ملحقا للخامات بالنسبة للصين نفسها . وان « القفزة الكبرى » السيئة الصيت و « الكومونات الشعبية » قد اثرت على هذه المناطق تاثيرا أردأ من التأثير الذي تركته على المناطق الاخرى من البلاد . وقد انخفض الانتاج كثيرا في المؤسسات الصناعية القليلة التي بنيت في هذه المناطق وفي الزراعة . وتعمل هذه المؤسسات الصناعية على سد حاجات الحرب او تخدم المناطق المركزية من البلاد . اما المهندسون والتكنيكيون والعمال ذوو الاختصاص فهم من الصينيين الاصليين الذين وصلوا الى هناك من المقاطعات الواقعة في وسط الصين . واتسع كثيرا العمل الاجباري . ويضطر سكان المناطق القومية في الواقع الى ان يشتركوا بدون اية اجرة في اعمال شق الطرق الاستراتيجية والمؤسسات العسكرية.

التنكر للثقافة القومية للشعوب غير الصينية

ويتم بجميع الجهود اشاعة الروح الصينية في الثقافة القومية للشعوب الصغيرة . وبحجة « تطوير » اللغات القومية « المتخلفة » الغيت ابجدية الاويغوريين والمونغوليين والتيبيتيين والتشوانيين والشعوب الاخرى وانشئت لهم الابجدية التي وضعت للغة الصينية ويتم بصورة اجبارية ادخال الاصطلاحات الصينية . وانتهت في الواقع دراسة اللغات القومية في المدارس .

ويتعرض الخبراء القوميون - رجال الحزب ورجال الدولة وممثلو المثقفين - للاضطهادات والملاحقات الجماهيرية . واكتسبت شهرة كبيرة حملة مكافحة ما يسمى بالاتجاه اليميني وروح التعصب ، والمكافحة التي نظمت في سنة ١٩٥٨ في منطقة سان دزيان - اويغور ذات الحكم الذاتي ، الحملة التي تم في اثنائها الافتراء على عدد كبير من الكتاب الكبار ورجال الثقافة والفنون وجرى اضطهادهم . وفي المناطق القومية تجري كذلك مطاردة فئات واسعة من السكان . وافاد المراسلون الاجانب ان هذه المناطق مغطاة الان بشبكة من المعسكرات « لاعادة تربية السكان بروح العمل » . ويعمل في كل من هذه المعسكرات الوف المونغوليين والتيبيتيين والايغوريين والتشوانيين والدونغانيين الكازاخيين وغيرها من شعوب الصين .

ويسعى انصار ماو اذ ينهجون السياسة الشوفينية ، سياسة ادماج الشعوب ، الى اعطائها صيغة نظرية والبرهنة على ضرورة ادماج مختلف القوميات على اساس قومية واحدة . ويعلن انصار ماو بتبجح عن عظمة الصينيين و « تخلف » الشعوب غير الصينية ويعتبرون ان هذا « الادماج » هو ابتلاع الشعوب غير الصينية من قبل الصينيين الاصليين. وكتبت مجلة « سينتسيان خونتسي » تقول : « ان الصينيين يؤلفون ٩٤ في المئة من عدد سكان الصين كلها ، وانهم اكثر تقدما من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية من الشعوب الصغيرة الاخرى . ولذلك يجب على الصينيين ان يصبحوا اثناء الاندماج اساسا ... وستتحول خصائص الامة الصينية الى خصائص قومية عامة للاقليات القومية » .

وتتنافى هذه العلاقة تجاه هذه المسألة بصورة جذرية مع التعاليم الماركسية - اللينينية التي ترفض بصورة مبدئية الادماج الاجباري . فان ادماج الامم هو عملية طويلة الامد ومعقدة . ولا يمكنها ان تجري الا على اساس تطور الشعوب وازدهارها الشاملين . وتسبقها مرحلة طويلة لتطور الامم . ولا يمكن تقريب الشعوب بعضها من بعض كما كتب فلاديمير ايليتش لينين الا بالتحالف الحر الاخوي للغاية بين العمال والجماهير العاملة من جميع الامم » .

السياسة الشوفينية تثير اشد الاستياء

ان جماعة ماو التي تجاهلت قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني التي طلبت اعتبار الظروف الملموسة في المناطق القومية عند اجراء اعمال البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي فيها ، تحاول ان تزعم بانه لا توجد في الصين بعد مسألة قومية . وتلتزم وثائق وقرارات المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني الصمت حول السياسة القومية وحول الشعوب غير الصينية .

وتثير السياسة الشوفينية التي تنتهجها الصين استياء متزايدا لدى الشعوب غير الصينية في سينتسيان والتيبيت ومنغوليا الداخلية والمناطق القومية الاخرى . ووراء حدود جمهورية الصين الشعبية تثير سياسة رؤساء بكين في المسألة القومية كذلك الاستنكار الشديد والانتقاد من قبل اوساط الرأي العام التقدمية الواسعة . فان دعاية انصار ماو اذ تسعى الى تخفيف الاصداء غير الملائمة في الخارج تزعم في الاونة الاخيرة بان الحالة في المناطق القومية هي حسنة للغاية وبأن الاقليات القومية في الصين تزدهر .

وفي الوقت نفسه لا يزال رؤساء الصين يطورون سياستهم الاغتصابية ويعطون « الصيغة الشرعية » لادعاءاتهم الاقليمية تجاه الدول المجاورة لجمهورية الصين الشعبية . والدعاية التي تنشرها بكين في ميدان السياسة الخارجية مفعمة بالاهمال تجاه بعض الدول وتاريخها وتعارض بعض البلدان ببعضها الآخر لكي تثير بينها عدم الثقة المتبادل . والكلمات « الثورية » الرنانة الكاذبة المفعمة بها هذه الدعاية موجهة الى اخفاء عملية تعديل التعاليم الماركسية - اللينينية في المسألة القومية والتخلي عن مبادىء الاشتراكية والاممية البروليتارية والانتقال الى الشوفينية المدججة بالسلاح .

ان الرأي الماركسي الحقيقي حول حل المسألة القومية لا يمت باية صلة الى نظرية وعملية انصار ماو اللتين استنكرتهما بحزم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وجاء في وثيقة الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٩ : « اننا نحن الشيوعيين ، نعارض جميع اشكال اضطهاد الامم والاقليات القومية ونقف الى جانب تطوير كل امة او جماعة قومية لثقافتها ولغتها وندافع بحزم عن حق جميع الامم في تقرير مصيرها بنفسها » .

الحزب الشيوعي التشيلي قائم ويقود الشعب !
الانصار يقاومون الطغمة الفاشية في التشيلي

سنتياغو - نشرت الصحف الالمانية الغربية لمراسليها في عاصمة التشيلي ، ان فرق الانصار تخوض معارك مع الطغمة العسكرية الفاشية ، وتجري المعارك قرب مدينة فالديفيا في الجنوب وفي مقاطعة ياباي في الشمال .



الصورة الى جانب هذا الكلام عن المنشور الذي اصدرته حركة السلام العالمية في يوم التضامن مع التشيلي . اما الكلام فيها فهو :

مطلوبون

١ - الجنرال اوغوستو بينوتشت (رئيس الطغمة العسكرية في التشيلي (واقف في الوسط)
٢ - الاميرال جوسيه توريبيو مرينو
٣ - الجنرال جوستافو لي جوزمان
٤ - الجنرال سيزار فندوزا

لانهم

- قتلوا الرئيس سلفادور ايندي
- خيانة الشعب التشيلي
- دوس الدمقراطية والحريات في التشيلي
- اقامة نظام ارهاب فاشستي في التشيلي
- وجرائم اخرى ..

هذا وتستمر الطغمة في عدوانها على الشعب التشيلي وقادته . فلقد مات في المستشفى في سنتياغو انريكا باريس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي واسباب موته غير واضحة . كما اعتقلت السلطات رودريكو روجاس وسمويل ركلاما وهما عضوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، بالاضافة الى ٥٠ عضوا من اعضاء حكومة الفقيد ايندي وزجت بهم في جزيرة دوسون في مضيق ماجلان . كما اعتقل في الايام الاخيرة زعيم عمال المناجم سيمون رياس . وتفيد انباء بيونس ايرس ان اكثر من ستة الاف شخص سجنوا في الايام الاخيرة ، وجميعهم من الجنوب .

الحزب الشيوعي قائم

ولا يزال سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام لويس كورفالان سجينا . وفي مقابلة صحفية اعلنت زوجته ، ليلي ، ان سجن سكرتير الحزب الشيوعي لا يعني مطلقا ان الحزب الشيوعي بقي دون قيادة ، لان القيادة في الحزب جماعية ومتراصة الصفوف . واعلنت ايضا انها وبناتها الثلاث مقتنعات بأن التضامن العالمي مع السجناء السياسيين في التشيلي سيساعد على وصولهم الى حريتهم . واضافت انها وبناتها الثلاث منعن من زيارة زوجها . ويتولى الاهتمام بقضية الزعيم الشيوعي التشيلي المحامي المعروف لويز ارتيز وهو من الحزب الدمقراطي المسيحي .

يوم التضامن مع التشيلي

والمعروف ان مجلس السلام العالمي عين يوم ١١ تشرين الاول الجاري ليكون يوما للتضامن مع التشيلي ، وقد احتفل بذلك في ارجاء العالم . ففي موسكو عقد اجتماع كبير ، كما عقدت اجتماعات في المدن السوفييتية وعواصم الدول الاشتراكية باشتراك شخصيات مرموقة .

وسارت في باريس مظاهرة اشترك فيها عشرات الالوف ، وسار في مقدمتها ابنة الرئيس ايندي ايزابيل واعضاء لجنة التضامن مع التشيلي بينهم الزعيم الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه وغيره من قادة الاحزاب الاخرى والمنظمات النقابية ومنظمات الشبيبة .

كما نشرت حركة السلام وقيادات النقابات نداء خاصا لهذه المناسبة .

الحزب الشيوعي في البيرو يحذر

ودعا الحزب الشيوعي في البيرو الى اليقظة المتزايدة وللدفاع عن النظام التقدمي في البيرو في وجه محاولات الاحتكاريين الامريكيين عرقلة الاصلاحات المبرمجة في البيرو . وقبل بضعة شهور وافقت شركة الحديد في البيرو على بيع الاسهم لحكومة البيرو ولكنها ، بعد الردة الرجعية في التشيلي ، تراجعت . وجاء في بيان الحزب الشيوعي عن ذلك انه جزء من المشروع الامبريالي لتصعيد مناهضة الثورة في جنوب امريكا .

المانيا الدمقراطية تدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة

برلين الدمقراطية - دعت المانيا الدمقراطية حكام اسرائيل الى الانسحاب الفوري من كل المناطق العربية المحتلة والى الامتثال التام لقرار مجلس الامن والامتناع عن القيام باية اعمال عدوانية على الشعوب العربية

بيان الجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية
العمل على تعزيز دور الطبقة العاملة القيادي
اعداد الخطة الخمسية بمساعدة الاقتصاديين السوفييت ..

(الاتحاد) - ننشر ، فيما يلي ، خلاصة بيان قدمه الى الصحافة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية (اليمن الجنوبي) . وذلك في مؤتمر صحفي في العاصمة عدن يوم ١٨ حزيران الماضي .

الرفيق عبد الفتاح اسماعيل

في الفترة الواقعة بين ١٠ و ١٦ حزيران (يونيو) ، عقدت اللجنة المركزية للجبهة القومية اجتماعها الكامل الرابع لمناقشة قضايا السياسة الداخلية والخارجية ، والنشاطات التنظيمية وغيرها من النشاطات التي تقوم بها الجبهة القومية .

واعارت اللجنة المركزية اهتماما كبيرا للوضع الراهن في اليمن الدمقراطية في ضوء « الاحداث الجديدة في هذه المنطقة » .

وقد ناقش الاجتماع الكامل بالتفصيل التقارير التي قدمها المكتب السياسي حول القضايا التنظيمية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والعسكرية والاجتماعية وكذلك حول مسائل متعلقة بـ « حاضر شعب اليمن ومستقبله » . فعلى المستوى السياسي اعربت اللجنة المركزية عن ارتياحها لتطور العلاقات بين الجبهة القومية والقوى الدمقراطية الاخرى في البلاد . وجرى التأكيد على ان وحدة الفئات الدمقراطية القومية تصبح هامة بوجه خاص لان « المخاطر والمكائد التي تجابه الشعب اليمني في كلا الشطرين ليس في المستطاع مقاومتها الا بتصعيد نضال شعبنا ومضاعفة الجهود في تنفيذ الاتفاقية حول الوحدة » .

واشارت اللجنة المركزية الى النشاط المتنامي الذي تقوم به القوى الامبريالية ، و « نظم الحكم العميلة في شبه الجزيرة وايران » لحماية مصالحها النفطية وفرض السيطرة على المحيط الهندي والطرق البحرية الرئيسية » .

واكدت اللجنة المركزية على تأييدها الحازم والمستمر لنضال شعب عمان والخليج العربي الذي يخوضه بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » . وجرى التأكيد ان على جميع القوى الوطنية في منطقة الخليج ان تدرك ضرورة الوحدة من اجل ان « تكون قادرة على تعبئة جميع طاقاتها وتشدد من النضال ضد النشاط الامبريالي المتعاظم » .

واكدت اللجنة المركزية ، حول القضايا التنظيمية ، على الحاجة الى تقوية التنظيم السياسي للجبهة القومية بتشكيل وتطوير منظماتها في المحافظات ، والمناطق والمحلات ، وكذلك ضرورة بذل جهد اكبر في تنفيذ القرارات والوثائق الاخرى التي اقرها المؤتمر الخامس للجبهة القومية وقرارات الاجتماع الكامل الثالث الذي عقدته اللجنة المركزية حول مسائل تنظيمية .

وناقشت اللجنة المركزية الحركة النقابية في البلاد ، التي « لا تتبع الطريق المناسب لضمان فعالية الطبقة العاملة اليمانية ووحدتها ودورها باعتبارها قائدة للثورة اليمانية في المرحلة الحاضرة » . وقد صادقت اللجنة المركزية ، آخذة هذا في الاعتبار على قرارات تضمن « خلق جو دمقراطي افضل في الهيئات العليا للحركة النقابية من اجل ان تتيح للطبقة العاملة فرصة تعزيز

- البقية على صفحة ٤ عمود ٧ -

وشر البلية لا يضحك

كفر قاسم

صادفت امس الذكرى ال ـ ١٧ للعدوان الثلاثي على مصر (٢٩ـ١٠ـ٥٦) ولمجزرة كفر قاسم الرجعية التى استهدفت السكان العرب فى اسرائيل . ان موقف الاستهتار الذي اتخذته حكومة اسرائيل بأرواح المواطنين العرب انعكس فى الحكم الصادر على الضابط الذي اشرف على المجزرة ، بتغريمه بدفع « قرش » واحد ، حتى ان « قرش شدمي » اصبح مثلا على سعر الدم العربي المراق .. ولم يدر بخلد احد من انصار الحكم ان الاستهتار بدم السكان العرب سيتحول الى استهتار بأرواح السكان اليهود انفسهم كما دلت هذه الحرب الاخيرة وذلك بزجهم فى حرب دامية جدا على مذبح المصالح الامبريالية والمطامع الصهيونية التوسعية. ان الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب اليهودي ثمنا لغطرسة جنرالاته يثير اشد موجة من الذعر والتذمر فى اسرائيل . وعلى الرغم من « الانتصارات » التي يعلن الجنرالات عن تحقيقها فى القتال ، فان الصحف لا تكف عن المطالبة بالتحقيق فى ظروف ادارة كل معركة ومعركة . ويجري التلميح بنوع خاص بمعركة اعادة احتلال موقع جبل الشيخ ودوافعه !

ان ظهور اصوات تطالب بمحاسبة وزير الدفاع ديان وجنرالاته يدل على عمق الازمة التي يتخبط بها الحكم فى اسرائيل . فقد آن الاوان لتدميج جميع المسؤولين عن المجازر والسياسات الفاشلة لازالة العراقيل فى وجه السلام.

باب المندب

قلنا منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ان احتلال شرم الشيخ بالقوة بحجة تأمين الملاحة الاسرائيلية فى البحر الاحمر لا يؤمن هذه الملاحة . فقد اغلق العرب الذين يسيطرون على منفذ البحر الاحمر الى المحيط الهادي باب المندب لعرقلة الملاحة الاسرائيلية الى الشرق . وهذا يعطل وصول ناقلات النفط الى ايلات علاوة على امور اخرى .

ويواجه حكام اسرائيل صعوبة فى اشتراط فتح باب المندب كشرط من شروط وقف اطلاق النار . بينما لا يرى العرب كيف يمكن اعتبار عمل عسكري كمحاصرة اسرائيل اثناء القتال امرا مخالفا لوقف اطلاق النار ، خصوصا وان اغلاقه قد تم قبل وقف اطلاق النار !

ال ـ أرمي (الجيش) الثالث

لا شك ان وقف اطلاق النار كان نجاحا للمساعي الرامية الى ايجاد تسوية فعلية وسريعة لازمة الشرق الاوسط . ولذلك كان وقف اطلاق النار مكسبا لقوى السلام فى العالم .

ومما يثير الاشفاق ان واضعي السياسة الرسمية فى اسرائيل ، حاولوا استغلال هذا التطور نحو السلام لانقاذ سياستهم من الانهيار التام بتوجيه ضربة الى القوات المصرية فى القطاع الجنوبي من الضفة الشرقية للقناة بمحاصرة الجيش الثالث ، الامر الذي عاد يهدد كل مشروع وقف اطلاق النار.

غير ان الخطوات الحكيمة التي اتخذها الاتحاد السوفييتي قد احبطت هذه اللعبة على الرغم من تهديدات نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر باعلان حالة الطوارىء فى القوات المسلحة الاميركية وهما يدركان كل الادراك ان توازن القوى فى العالم ليس لصالح الولايات المتحدة . ولم تكن اجراءات نيكسون مثارا للسخرية وحسب ، بل اثارت نقمة دول حلف الاطلنطي وعمقت خلافها مع الولايات المتحدة الامريكية .

وتؤكد الانباء ان فكرة قطع مواصلات الجيش الثالث قد اصبحت بعيدة التحقيق تحت ظروف تتعلق بالابعاد الدولية الخطيرة للنزاع والعواقب المترتبة على عملية ابتزاز من هذا النوع .

قرار ٣٣٩

وينص قرار مجلس الامن ٣٣٩ الصادر فى ٢٣ـ١٠ على عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت فيها مساء ٢٢ـ١٠ الساعة ٦٥٢ . وهذه اول مهمة على قوات الطوارىء الدولية ان تقوم بتنفيذها . وليس اقتراح نائب رئيسة الحكومة يغئال الون بعودة كل القوات المتحاربة الى مواقعها قبل الحرب الا محاولة لطمس حقيقة ما جرى بعد السادس من اكتوبر . وهذا امر يرفضه العرب ولن يخدم قضية التسوية .

احتمالات واخطار

ان قرار وقف اطلاق النار ٣٣٨ الصادر فى ٢٢ اكتوبر ينص ايضا على البدء فى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعلى اجراء محادثات سلام تحت رعاية جهات مناسبة . ويحاول حكام اسرائيل التمسك ببعض التأويلات والتعميمات فى قرار مجلس الامن الجديد لطمس الحقائق الجديدة وتفريغ القرار من مضمونه . فلا تزال رئيسة الحكومة تتحدث عن حدود آمنة ومتفق عليها للتهرب من ضرورة الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة .

ولكن فرصة السلام الحقيقية تتطلب تسوية عاجلة . فقد قرر مجلس الامن بقاء قوات الطوارىء الدولية فى الشرق الاوسط ستة اشهر ، يجب ان تتم خلالها التسوية المنشودة . وسرعة التسوية تعتمد على مدى موافقة حكام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية . ولكن هذه المواقف ما زالت تثير اشد القلق . فالرأي العام لا يزال فى حيرة ويسأل هل نحن على وشك تسوية سلمية ام على ابواب حرب خامسة ؟

ان الاكثرية الساحقة من دول العالم وشعوبها اصبحت تدرك مدى الاخطار المحدقة بالسلام من جراء تعنت حكام اسرائيل ومواقفهم العدوانية . وهذا يفسر عزلة حكام اسرائيل عن اكثر اصدقائهم فى العالم .

فالحل العادل اصبح ضرورة حتمية ملحة ليس للدول العربية وحسب بل لجميع دول العالم . فأوروبا الغربية الصديقة التقليدية لاسرائيل اصبحت تعاني من عواقب الازمة ليس اقل مما تعانية الشعوب العربية الان ، بعد استخدام سلاح النفط اداة فى الضغط للتوصل الى تسوية عادلة تضع حدا للاحتلال الاسرائيلي ولتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرتكب حكام اسرائيل خطأ تاريخيا فاحشا ان هم اصموا آذانهم فى هذه المرحلة من الصراع عن صوت الحكمة وعودة السلام .

صليبا خميس

عمان تقطع النفط عن امريكا وهولنده

عمان ـ انضمت امارة عمان ، يوم الخميس الماضي ، الى بقية الدول العربية المنتجة للنفط وقطعت النفط عن الولايات المتحدة وهولنده بسبب تأييدهما للعدوان الاسرائيلي .

بيان الحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا

تعاظم حركة الاضراب بين العمال الشعب الافريقى يحمل السلاح ضد حكومة فورستر العنصريه

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلي ، احد البيانات الاخيرة التي اصدرها الحزب الشيوعي الشقيق فى جنوب افريقيا والذي يعمل فى اقسى اوضاع العمل السري والقمع الوحشي الذي تقوم به حكومة العنصريين البيض ..

شهد النصف الاول من عام ١٩٧٣ الشغيلة المضطهدين فى بلادنا وهم يقومون بعمل فى ميادين عديدة من اجل تحدي نظام حكم الهيمنة البيضاء والاجور التي لا تمسك الرمق .

فحركة الاضراب الواسعة التى انتشرت فى ناتال ، والتي شملت عشرات الالاف من العمال السود ، هي دليل هام على موجة جديدة من الوحدة والنضال .

انها لجريمة قانونية خطيرة ان يقوم الافريقيون باضراب ، جريمة يعاقب عليها باحكام سجن ثقيلة . وجرت العادة ان يهجم جيش من الشرطة على المضربين ، مستخدما الغاز المسيل للدموع ، والضرب بالهراوات ، والكلاب البوليسية وحتى الاسلحة النارية من اجل ارغام العمال على العودة الى العمل .

ولكن الحركة كانت هذه المرة من القوة ، والسعة ، والروح النضالية بحيث لم تكن هذه الاساليب ذات جدوى فى كسر معنوية العمال ووحدتهم . فقد خرج العمال الى الشوارع فى تظاهرات ـ فى مناسبة واحدة على الاقل ـ تتصدرهم الراية الحمراء . وانشدوا اناشيد المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة .

ان حكومة جنوب افريقيا تمر فى وضع قلق محفوف بالمخاطر . فافراد حرب العصابات الافريقيون يحرزون مزيدا من التقدم فى المناطق المتاخمة لحدود انغولا وموزمبيق وناميبيا وزمبابوي . وفى جنوب افريقيا ثمة خطر ماثل باستمرار يشكله اومكهونتو دي سيزوه ، وهو الجناح المسلح فى حركة التحرر . وقد شعرت حكومة فورستر بانها مضطرة فى هذا الوضع الى تفادي اشتباك مع المضربين ..

وارغمت الدولة وارباب العمل على ان يسلكا سلوكا متحفظا . فقدمت بعض التنازلات فيما يخص الاجور ، حتى فى المناجم والصناعات الاخرى التي لم تشترك فعلا فى الاضرابات .

وفى الحقيقة ، كانت هذه الزيادات زيادات نقدية صغيرة ولم تعوض حتى عن زيادة الاسعار الناجمة عن التضخم . وما يزال معظم العمال الافريقيين يتقاضون اجورا يقل مستواها عن مستوى ادامة العيش .

ان العمال لم ينالوا جميع مطالبهم بأي شكل من الاشكال . فما تزال نقاباتهم غير معترف بها ، وما تزال اضراباتهم غير شرعية ، وقد ضحي بالعديد من القادة . بيد انهم لقنوا ارباب العمل والحكومة درسا نافعا . وبدأ العمال انفسهم يتعلمون القوة العظيمة التي يملكونها فى ايديهم عندما يكونون منظمين ومصممين.

وتحاول الحكومة وارباب العمل (تساعدهما النقابات « الرسمية » التي يهيمن عليها البيض، والمتواطئون مع الابارتيد) ان يوفروا صمام امان عن طريق تشكيل « مجالس عمالية » زائفة ، ونقابات تابعة للشركات ، او نقابات سوداء خاضعة لمجلس النقابات الذي يقوده البيض . ولكن الافريقيين سيرفضون ، من اجل تطوير نضالهم وتعزيزه ، مثل هذه التضليلات ، سيطالبون بحقوق نقابية كاملة ، بما فى ذلك حق الاضراب ، ويعززون مؤتمر نقابات جنوب افريقيا ، وهو منظمة العمال الصناعية التمثيلية الحقيقية الوحيدة ، التي ناضلت بشجاعة ضد جميع اشكال التمييز العنصري منذ تأسيسها قبل ١٨ عاما .

وقد اعطت حركة الاضراب زخما جديدا لعطف العالم وتضامنه مع شعب جنوب افريقيا المضطهد فى كفاحه ضد الابارتيد والارهاب الابيض.

فالاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، واعضاء منظمة الوحدة الافريقية وبلدان آسيا وامريكا اللاتينية وحركات التحرر الوطني فى المناطق الاخرى المناضلة من اجل الحرية ، قد واصلت وشددت تأييدها المستمر للثوريين فى جنوب افريقيا .

وقد أثارت الطبقة العاملة فى بريطانيا ، والولايات المتحدة ، وجمهورية المانيا الاتحادية والبلدان الامبريالية الاخرى اسئلة حادة تتعلق بالطريقة التي يقوم بها الرأسماليون الاحتكاريون فى بلدانها ـ من خلال المؤسسات التابعة والفروع فى جنوب افريقيا ـ فى جني ارباح طائلة من العمل الالزامي والابارتيد .

ان المؤتمر النقابي الكبير ضد الابارتيد الذي عقد فى جنيف فى يومي ١٥ ـ ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٣ ، والذي يمثل ١٨٦ مليون عامل ، ويوحد لاول مرة منذ سنوات عديدة جميع الفصائل الرئيسية للحركة النقابية ، قد شجب بالاجماع الابارتيد والتمييز العنصري باعتبارهما جريمة ضد الانسانية . ودعا الى سلسلة كاملة من تدابير عملية تقوم بها الحكومات ، والنقابات وارباب العمل من اجل مقاطعة جنوب افريقيا العنصرية وتقديم تأييد مالي ، ومعنوي ، ومادي الى عمال جنوب افريقيا وشعبها « من خلال منظماتها النقابية والسياسية الحقيقية » .

وعلى الرغم من مثل هذه الضغوط الداخلية والخارجية ، تواصل حكومة جنوب افريقيا الفاشية ارهابا لا هوادة فيه ضد القوى الوطنية والدمقراطية فى البلاد .

ان مانديلا ، وسيسولو ، وكاثرادا والابطال الاخرين فى محاكمة ريفونيا التي جرت منذ عشر سنوات ، ما يزالون ، مثل الآف الاشخاص من ضحايا الاضطهاد الاخرين ، يقاسون من السجن مدى الحياة فى ظروف رديئة فى سجن جزيرة روبن الجهنمي والسجون الاخرى . ويقاسي ابرام فيشر ، المحامي الشيوعي البارز ، البالغ من العمر الخامسة والستين والذي تشتد عليه وطأة المرض ، من الذبول بسبب سجنه مدى الحياة فى سجن بريتوريا المركزي على الرغم من النداءات لاطلاق سراحه التي وجهها قادة كنيسة ومواطنون بارزون آخرون فى جنوب افريقيا .

وقد اصدرت فى الآونة الاخيرة احكام شديدة بالسجن على « سداسي بريتوريا » ـ بتراس مثيمبو ، وغاردنر سيجاكا ، وتيوفيلوس خولو ، وجاستس مبانزا ، والكسندر مومباريس وسين هوسي ـ بسبب « جريمة النضال » من اجل تحرر وطننا .

وفى داخل جنوب افريقيا يطالب الحزب الشيوعي وحركة التحرر الوطني برفع راية المقاومة الى مستوى اعلى ، وتنظيم وممارسة كل شكل من اشكال النضال ، العلني والسري ، والعنيف وغير العنيف ، حتى يطاح بالعنصريين الفاشيين وينال الشعب حريته .

نحن ، الحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا ، ندعو ملايين المعارضين للابارتيد فى كل قطر الى تشديد حملاتهم الرائعة للتضامن ، والى عزل العنصريين ومقاطعتهم فى كل الميادين ، السياسي والاقتصادي ، والتجاري والدبلوماسي ، والرياضي والثقافي.

ونحن نتوجه بثقة الى رفاقنا فى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى جميع البلدان ليقوموا بدور طبيعي وديناميكي فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

لا تعامل مع الماوبين المتطرفين البيض فى بريتوريا .

لا اسلحة ـ ولا استثمارات ـ ولا تجارة ـ ولا هجرة بيضاء لجنوب افريقيا .

ارموا بفورستر خارج ناميبيا .

لا فرق عنصرية فى الرياضة العالمية.

الحرية لمانديلا ، وسيسولو ، وكاثرادا ، وفيشر وجميع المعتقلين السياسيين .

اطردوا جنوب افريقيا من الامم المتحدة .

الى الامام من اجل جنوب افريقيا حرة دمقراطية .

الوضع فى بنغلاديش من خلال بيان حزبها الشيوعي

دوله جديدة تشق طريق التقدم فى وجه مؤامرات الامبرياليين والماويين والرجعية الطائفيه

(الاتحاد) ـ ننشر فيما يلي ، باختصار ، بيان هيئة السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي فى بنغلاديش الذي نشر فى دكا فى أوائل حزيران (يونيو) ١٩٧٣ :

يقوم امبرياليو الولايات المتحدة ، والصين الماوية ، وعملاء الباكستان والمجموعات المتطرفة المختلفة ، بحملة من اجل « بنغلاديش مسلمة » ، وذلك لاثارة تمرد مضاد للثورة فى بنغلاديش . ويتحدث باشاني (قائد حزب الشعب الوطني ـ المحرر) وآخرون بشكل ساخر عن القيام برفع علم مختلف ويجري استخدام التهديدات بالتحريض على التمرد ، والنهب واشعال الحرائق . ويقوم الامبرياليون ، والصين الماوية والعملاء الباكستانيون بدفع البلاد نحو حرب أهلية ، لان قيام بنغلاديش مستقلة كان ضربة قوية لامبرياليي الولايات المتحدة ، والصين الماوية واحتكارات الباكستان .

وقد حقق نشوء بنغلاديش مستقلة تغيرا ثوريا أفضى الى الاطاحة بحكومة يسندها امبرياليو الولايات المتحدة والصين الماوية ، وأصبحت بنغلاديش قادرة على الانسحاب من الاحلاف العسكرية لامبرياليي الولايات المتحدة . ووجه ميلاد بنغلاديش ، وهي دولة مستقلة ذات سيادة ، ضربة عظيمة الى مصالح امبرياليي الولايات المتحدة ، والصين الماوية واحتكارات الباكستان .

وقد شرعت الحكومة بعد نيل الاستقلال فى تطبيق اصلاح زراعي وتاميم البنوك ، وشركات التامين والصناعة . فمهدت سياستها فى حقل التاميم لتغيرات ثورية فى اقتصادنا ووضعت البلاد على طريق التطور اللارأسمالي . يضاف الى ذلك ، انه قد تطور فى مجرى الكفاح من اجل الاستقلال تحالف وصداقة بين القوى الدمقراطية والوطنية فى البلاد .

وتبنت بنغلاديش سياسة خارجية مستقلة قائمة على الحياد . والصداقة بين الهند والاتحاد السوفييتي وبين بنغلاديش ، وممارسة سياسة خارجية مستقلة ، هما دعامتان لتقدم بنغلاديش المستقل .

وقد اثرت السياسة التقدمية التى تمارسها الحكومة تاثيرا قويا فى مصالح الامبرياليين والصين الماوية واحتكارات الباكستان . وقلصت الصداقة بين بنغلاديش وبين الهند والاتحاد السوفييتي ، النفوذ الامبريالي فى شبه القارة الى حد بعيد .

ولهذا السبب ، كان الامبرياليون والقوى الرجعية الاخرى يحوكون المؤامرات ، منذ ان ظهرت بنغلاديش الى الوجود ، ضد استقلالها ، محاولين تعكير الصداقة بين الهند ، والاتحاد السوفييتي وبين بنغلاديش . واشتركت الصين الماوية بدورها فى هذا التآمر وشددت الدعاية المعادية للسوفييت ، تدفعها مصالحها الضيقة الانانية .

وقد دمرت الحرب اقتصاد بنغلاديش ، والنواقص فى الاغذية التى حصلت فى الفترة الاولى هي الان على درجة كبيرة من السوء . ونشأت صعوبات كبيرة فى تجهيز المواد الغذائية والضروريات الاخرى ، بسبب الركود فى النقل . ونتيجة للخراب الذي انزلته الحرب بالاقتصاد ، يوجد نقص فى تموين المواد الغذائية والوضع حرج فى قطاعات اخرى ايضا . والامبرياليون والرجعيون الاخرون ـ الذين يعرضون استقلال بنغلاديش للخطر عازمون على جعل هذه الازمة اكثر حدة .

انها ليست بالمهمة السهلة ان تنتهج الحكومة سياسة فعالة من اجل التقدم والاصلاح الوطني . واذا ما اريد لهذه السياسة ان تنجح ، فعلى جميع القوى الوطنية والشعب باكمله ان يوحدا الجهود ، ويجب القيام بتغيرات ثورية فى تركيب الحكومة والجهاز الاداري . وبدلا من ذلك ، افضى الفساد والمحاباة ، وتسرب عناصر غير وطنية الى الوظائف الحكومية ، والنواقص فى الادارة الى تفاقم الازمة . فالفساد والتعسف شائعان . ونجم عن ذلك ، ان من يقومون بدعاية ضد الدولة ، والمهربين والمحتكرين يمتلكون فرصة جديدة لمواصلة ممارساتهم . وفضلا عن هذا يعمد امبرياليو الولايات المتحدة وعملاء الباكستان ، بالتواطؤ مع قسم من طبقتنا المالكة التي عارضت سياسة التاميم منذ البداية ، الى اعاقة الانتاج عن عمد فى الصناعات المؤممة لكي يفاقموا الازمة الاقتصادية . ويشن الامبرياليون ، والصين الماوية وعملاء الباكستان بالاشتراك مع حزب الشعب الوطني الذي يقوده باشاني وحزب جاتيا ساماجتانتريك (الحزب الاشتراكي الوطني ـ المحرر) حملة دعائية دينية طائفية معادية للهند ومعادية للسوفييت لتخريب العلاقات بين الهند والاتحاد السوفييتي وبين بنغلاديش ، من اجل تمهيد الطريق لتغلغل النفوذ الامبريالي والماوي .

ومنذ الانتخابات العامة ، كانت احزاب دينية طائفية مثل جماعة الاسلام والرابطة الاسلامية . وعملاء الباكستان مثل البدر ، تقوم بحملة تحت حماية باشاني والحزب الاشتراكي الوطني من اجل « بنغلاديش مسلمة » ، ضد الهند ، مهددين صراحة بالقيام بانتفاضات دينية طائفية .

ويضع امبرياليو الولايات المتحدة ، والعملاء الماويون وعملاء الباكستان خططا سرية لاثارة الفوضى ، والبلبلة ، والحرب الاهلية اذا أمكن ذلك . ويقدم نشاط حزب الشعب الوطني بقيادة باشاني والحزب الاشتراكي الوطني خدمة لهؤلاء العملاء .

وتبرهن وسائل الدعاية التى تملكها الدولة على انها ليست اهلا لمهمة تنظيم دعاية ضد أعداء الدولة . وهذا يعني ان الاعداء قد شقوا طريقهم الى الوظائف المدنية . ونحن على اعتقاد بانه يجب تخليص كليهما من العملاء الامبرياليين والماويين والباكستانيين .

ويواصل أعداء الاستقلال نشاطاتهم بصورة مكشوفة ، ومع ذلك لا تقوم الحكومة باية تدابير ضدهم .

ونحن ندعو جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية والشعب باكمله الى شن هجوم مضاد من اجل ضمان صيانة الاستقلال ، الذي كلف احرازه حياة الملايين ، والحاق الهزيمة بالاعداء .

وفى الوقت نفسه ، من الضروري زيادة الانتاج وضمان حسن توزيع المنتجات . وتحتاج الحكومة من أجل القيام بهذا الى مساعدة تقدمها جميع القوى الوطنية والشعب . ونحن ندعو رابطة الشعب ، وحزب الشعب الوطني (حزب مظفر احمد ـ المحرر) والقوى الوطنية الاخرى الى تطوير خطة عمل مشتركة ، من أجل الحاق الهزيمة بالامبرياليين والماويين وعملاء الباكستان والتغلب على الازمة الاقتصادية .

ونناشد بوجه خاص العمال ، والفلاحين والشغيلة الاخرين ، ان يحبطوا جميع المؤامرات ضد الاستقلال ويعملوا على زيادة الانتاج فى كل صناعة .

انالحزب الشيوعي سيستخدم جميع طاقاته لالحاق الهزيمة بامبرياليي الولايات المتحدة ، والماوين وعملاء الباكستان واحباط محاولات بث الشقاق بين الطوائف الدينية . وهو يحث جميع منظماته ومؤيديه وأعضائه الى ان ينطلقوا وفق ذلك . ولهذا السبب ، يجب ان يجري تاكيد خاص على استخدام عناصر واعية وطنية والراي العام .

ونحن ندعو الى عقد اجتماعات وتظاهرات فى جميع انحاء البلاد للكشف عن أعداء الشعب .

فلنعمل بصورة مشتركة لالحاق الهزيمة باعداء الدولة . ولنطالب بالقيام بعمل حكومي ضدهم . ولنعمل معا ، فى الوقت نفسه ، للتغلب على الازمة الاقتصادية ، وتوسيع الحركة وتطبيق برامج ملموسة لتحقيق هذا الهداف .

أساتذة ورجال فكر وفن اسرائيليون يدعون الى وقف سفك الدماء واحلال السلام العادل

تل ابيب ـ وقع عدد آخر من اساتذة والشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الفكر والفن على نداء الى الاطراف المتحاربة يدعونها الى وضع حد لسفك الدماء واحراز السلام على أساس قرار مجلس الامن ، السلام الذي لا يقوم على الضم ومن خلال احترام سيادة اسرائيل والدول العربية ، ومن خلال الاعتراف بالحقوق القومية لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني واحترام هذه الحقوق .

وقد وقع عليه :

البروفيسور م. اوبنهايمر ، البروفيسور ش. ابشتين ، الدكتور و. ارليخ ، ع. بورشطين ، ش. برينشتين ، و. هيلر ، ح. هيلر ، ن. هرشفلد ، أ. فلنسكا ، الدكتور ب. كوهن ، ر. لوبيتش ، ح. ليفي هاس ، ح. ليس ، الدكتور ي. ليف أ. فلج ، ت . فلج ـ شريك ، ف. كدرون ، أ. كوليكوب ، الدكتور م. قس ، ش. قس ، ز. كارنو ، ي. شريك .

هذا وكنا قد نشرنا فى عدد يوم الثلاثاء الماضي عن مجموعة اخرى من رجال الفكر والاساتذة تدعو الى وقف سفك الدماء واحلال سلام عادل .

طيارون من جنوب افريقيا ؟!

القاهرة ـ اصرت البلاغات الحربية المصرية ، فى الايام الاخيرة للقتال ،

على ان طائرات ميراج يقودها طيارون من جنوب افريقيا قد اشتركت فى القتال الى جانب القوات الاسرائيلية فى جبهة قناة السويس وان الدفاع المصري اسقط احداها .

والملاحظ ان المصادر الاسرائيلية الرسمية لم تنف هذا الخبر واكتفت بالادعاء انه « تبرير آخر » ..

هذا ويذكر ان حكام جنوب افريقيا العنصريين كانوا ، منذ الايام الاولى لتجدد القتال ، قد اعلنوا رسميا على وقوفهم مع حكام اسرائيل فى هذه الحرب معتبرين ان اسرائيل تحارب نفس العدو ـ « الشيوعية » ، وتدافع عن نفس « المدنية » ـ البيضاء العنصرية ..

مجلة « اقتصاد الشرق الاوسط » :

النفط العربي سلاح جدي اكثر مماكنا نتصور توزيع الغاز بالبطاقات فى الولايات المتحدة

لندن ـ اعترفت مجلة « اقتصاد الشرق الاوسط » التي تصدر هنا باللغة الانجليزية بان العرب استطاعوا استخدام سلاح النفط بصورة ناجحة وبرهنوا انه سلاح اكثر جدية مما كانت الدول الغربية تتصور قبل اندلاع القتال فى السادس من تشرين الاول الجاري .

وقالت المجلة ان البلدان العربية المنتجة للنفط خفضت انتاجها خلال الشهر الجاري بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مع الانتاج فى الشهر الماضي ، ايلول. فقد انخفض الانتاج بحوالي ٤ ملايين برميل نفط يوميا . واضافت المجلة ان هذه النسبة الكبيرة من الهبوط تساوي ضعف النسبة التي اتفقت عليها الدول العربية المنتجة للنفط فى مؤتمر الكويت الطارىء الذي عقد فى الاسبوع الاول لتجدد القتال .

وكانت هذه الدول قد قررت تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ شهريا .

وذكرت مجلة « اقتصاد الشرق الاوسط » ان السعودية ، اغنى البلدان العربية بالنفط ، خفضت انتاجها بنسبة ٢٦٪ وذلك على الر قرارها بوقف تصدير النفط الى الولايات المتحدة الاميركية . وهي أعلى نسبة تخفيض لانتاج النفط . اما الكويت فقد خفضت انتاجها بنسبة ٢٢٪ .

قلق فى الولايات المتحدة

وفى الولايات المتحدة الاميركية يسود قلق بالغ الاوساط الرسمية الشعبية بسبب وقف تصدير النفط العربي اليها .

فقد صرح السناتور ميلتون ، احد اعضاء لجنة الداخلية التابعة لمجلس الشيوخ ان الحكومة الاميركية ستضطر فى المستقبل القريب الى بيع قسم من منتجات النفط بالبطاقات ، وانه قد بوشر فعلا بتوزيع الغاز بالبطاقات .

« مشاعر الغزيين الحقيقية تستطيع ان تراها فى عيونهم » .. ٤٠٠،٠٠٠ أهالي غزة واثقون بأن اسرائيل ستنسحب ويستشهدون بالانسحاب عام ١٩٥٧

تل ابيب ـ كتب محرر « دافار » ، داني صدقوني ، (الجمعة ٢٦ـ١٠) ان ٤٠٠،٠٠٠ اهالي غزة المحتلة مؤمنون الان بان اسرائيل ستنسحب قريبا كما انسحبت فى عام ١٩٥٧ بعد انهيار العدوان الثلاثي على مصر .

وقال : « ان مصر هي العليا مرة اخرى فى غزة ، واما علينا فينظرون شزرا على اعتبار اننا سنضطر الى الانسحاب ، ان عاجلا او آجلا ، والا ـ يقولون ـ ستكون هزيمتنا فى الحرب القادمة هزيمة كاملة » ..

وقال ان الغزيين يعتمدون فى تقديراتهم هذه على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي اضطرت اسرائيل الى الموافقة عليه ، وهو ينص على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران .

وقال : والتطورات الاخيرة أثارت فى نفوس الغزيين ، من جديد ، الامل فى عودة اسرائيل الى حدود التقسيم من عام ١٩٤٧ .

وقال ان احد الغزيين اخبره بصراحة قائلا : « اذا كنتم حقا تريدون السلام فليس لكم مناص من العودة الى حدود ١٩٤٧ » .

وحول ما يدعيه رجال الحكم العسكري من ان « الحالة طبيعية » فى غزة ، قال محرر دافار ان هذا الادعاء لا يعبر عن مشاعر الغزيين الحقيقية . وقال : « ان الموظفين والجنود الاسرائيليين يقولون ان مشاعر الاهالي الحقيقية تستطيع ان تراها فى عيونهم » .

بيان الجبهة ـ بقية

مواقعها ، وتساعدها على ان تلعب دورا فعالا فى قيادة النضال من أجل تنفيذ مهام الثورة الوطنية الدمقراطية » .

وفى حقل الاقتصاد ، دعت اللجنة المركزية للجبهة القومية ، والكادر القيادي فى الحزب والدولة والشعب الى تعبئة الطاقات ، والموارد المادية والبشرية ، لزيادة الانتاج وتطوير الاقتصاد الوطني .

وجرى التاكيد على ان الجبهة القومية الحاكمة تلعب دورا موجها فى خلق اقتصاد وطني سليم وتحسين مستويات الشعب المعاشية . واللجنة المركزية تعتقد ان من الحيوي ضمان جميع الظروف اللازمة من اجل تنفيذ خطة السنوات الخمس المقبلة للتطور الاقتصادي التي يجري وضع مسودتها فى الوقت الحاضر بالمساعدة الودية التي يقدمها الاقتصاديون السوفييت .

وناقشت اللجنة المركزية فى الميدان العسكري تقرير المكتب السياسي حول انشاء الميليشيا الشعبية . وصودق على قرار حول المبادىء الاساسية لتاسيس وحدات الميليشيا الشعبية فى جميع المؤسسات الصناعية ، وتعاونيات الدولة ومكاتبها فى الجمهورية .

وناقشت اللجنة المركزية ايضا امن البلاد فى ضوء « الاحداث الراهنة والمؤامرات الامبريالية والرجعية المتعاظمة ضد اليمن الدمقراطية » ، فاكدت على « الحاجة الى تعبئة جهود الشعب ، واعداد الشعب وتنظيمه من اجل ان يكون قادرا على مقاومة اية مؤامرات ضد الثورة » .

فى الذكرى السابعة عشرة لمجزرة كفر قاسم والعدوان الثلاثي على مصر

قبل ١٧ سنة وبالضبط فى يوم الاثنين ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ حدث العـــدوان الثلاثي على مصر ، ومرت البلاد فى فتـــرة ليست بالقصيرة فى حالة تعتيم ... مثـــل الفترة التي مررنا بها فى الاسابيع الماضيـــة ، وفى ذلك التاريخ حدثت المجزرة المعروفـــة بمجزرة كفر قاسم التي ذهب ضحيتهـا ٤٩ شخصا بين رجل وامرأة وطفل ... ولقـــد حركت تلك الاحداث ولا سيما المجزرة بشكل خاص مشاعر الشعراء والكتاب . وفى هـــذه الزاوية ولمناسبة هذه الذكرى نقدم لقرائنـــا شيئا مما قيل .

حصاد الجماجم

توفيـــق زيــــاد

الا هل اتـاك حديث الملاحم
وذبح الاناسي ذبح البهائم
وقصة شعـــب تسمى
... حصاد الجماجم
ومسرحها قرية اسمها
... كفـــر قـــاسم
***
حديث افاق عليــه الجميع
فظنوه اضغاث حلـــم مريـــع
ولكن .. تقضى هزيع ..
... وجاء هزيع
وفتحت الاعين الواهمة
وصك مسامعنــــا النائمـــة
صـــراخ الثكـــالى
صـــراخ الصبــــايا
طغى وتعـــالى
صـــراخ الشيوخ
صـــراخ الحبـــالى
صراخ الشباب الذبيـــح
ترد صدورهم العاريـــة
وايديهم الخشنة القاسية
بصاق الرصاص الجمـــوح .
***

وبين الحقـــول
وفوق التلال
اقام الجنـــود متاريسهـــم
وشدوا زنـــاد بنادقهـــم
لسحق « العدو اللعـــين »
قساة الوجوه .. قساة العيـــون
كان بهم لوثة من جنون
... وسارت الى الفخ تلك الضحايا
وما حسبت ان سور المنايا
ترصدها فى الطريق الرهيب
لتقصف زهر الحياة الحبيب
***
... مشت بعد كدح النهـــار
محملة بالطعام لبعض الصغـــار
ومثقلة بالهموم الكبار
... وسارت وفى راسها فكرة داوية
تفكر فى العيشة القاسية
وفى وجنتي طفلة لاهية —
وافئدة حية .. شاكية
واجسام اطفالها العارية
واكتاف شعب بأثقاله حانية
واغنية .. عذبة .. باكية .
***
تفكر فى الحاكم المتمادي بعسفه
وجاسوسه المستبد بسفيه .

ويستعرض توفيق زياد فى ابياته المتتاليـــة اولئك الناس وهم يعودون الى بيوتهـــم ، فمنهم من يفكر بزوج حبيب مريض ، او ام عجوز قعيدة ، ومنهم من يفكر بالارهاب الذي كان يفرضه الحكم العسكري على الاهلـــين ، والامنيات التي تداعب نفوسهم ... الى ان يقول :

... واذ بالرصاص يشق الفضاء
ويحصد اجسامهم كالسنابـــل
....
ومد الردى للضحايـــا ذراعـــا
ليقصف خمسين روحا تباعا
فتسقط فوق الثرى الاسمر
لتسقيه خمر الدم الاحمر
***
وخيم صمت ثقيل ... مديد
على حلبة المجزرة
فتقطعها قهقهات الجنود
لنصر بمعركة ظافـــرة
ممجدة بـــاهرة
وصرخة ضابطهـــا الآمرة
يعربد فى لهجة ساخرة
يشير لحشد ضحايا الحضـــارة
« كفى ... انهم سقطوا كالنسارة »
« كفى ..! فالرصاصة فيهم خسارة ... »
***
ويمشي الجنود بكل « اباء »
كمشي الاوزة ... فى خيلاء
فتغطس اقدامهم فى دمـــاء
سراعا الى جثث الابريـــاء
تقلبها دون اي حياء
وتخطف ساعاتها فى خيـــال
وتختطف حلي النســـاء
وما حملت من ثمين وغـــال
ويأتي الجنود الى جثة ...
لانسانة ... فى الثلاثين حبلى
وفى شهرها الثامن
خلت من حـــلي
الا الامومـــة
برغم الردى تتجـــلى
على وجهها الواهن
فيزرع ضابطهم حربة
ببطن تبقت بـــه
نطفة من حيـــاة .

صـــراخ تفجـــر فى امتي
براكين .. بالحقد .. بالنقمة
وباللعنة المـــرة
صـــراخ يهز ضمير البشر
ويغلـــق قلب الحجـــر
وينقض مثـــل القـــدر
يزمجر كالرعد حين يجـــن
فأصداؤه فى النواحي ترن
كأصداء اسطورة من عصور سحيقة
ولكنها رغم ذاك ... حقيقة
....
اقد كان ذلك ذات اصيل
اصيل نهار ... رهيب ... وبيل
وفى الافق يلهث ضوء عليل
بقايـــا فلـــول ...
من الشمس تركض نحو المغيب
تخطف انفاسها اللاهثات
ظلام يذر بقـــرن رهيـــب
***
وفى مدخل القرية الواجمة
وجوم القبـــور
على جانبيه وبين الصخـــور

كفر قاسم

ســالم جبــران

الـــدم لم يجـــف ...
والصرخة لا تـــزال
تمزق الضمـــير
والقبـــور
مفتوحـــة ... فى فمها اكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قـــاسم
مروعا من هـــول تلك الليلة السوداء .
يـــا امتي الثكـــلى

بنوك كلهـــم فى مهجتي
واكره البكـــاء
اكره ان اجثو على القبور ، والجزار
يسحب حقل الطريق من تحتي
ويعطي الريـــاح الـــدار
يا امـــة احبها تنبهي
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء .

وفى تلك الايام العتمة ، وكانت الانباء تحمل بطولات الشعب المصري والجيش فى درء العدوان الثلاثي ، يبرز اسم بور سعيد ، التي صمد أهلوها وهم يقاومون العدوان المثلث . وفى بور سعيد يقول عصام العباسي :

الى بور سعيد

زمجرة هـــامسة

الى بـــور سعيد
الى كهلهـــا والوليـــد
الى الامهـــات الغضـــاب
الى شيبهـــا والشبـــاب
الى غيدهـــا الشاكيات الســـلاح
الى المطلعين ضيـــاء الصبـــاح
سلامـــاً تفجر من كل جيـــد
سلامـــاً يجوز رهيب الحـــدود
الى بـــور سعيد .
اليكم حمـــاة القنـــال ازف النشيد
نشيداً يزمجر همســـاً بغـــاب رهيب
تولاه ذئب كريب
ابـــاح امتصـــاص الدمـــاء
وبقر الحبالى وقتل العجوز ونهش الوليد
وبرصف وعر الطريق
بعظم ولحم وتنك الحديد
سيجتـــز همسي رهيب الحـــدود
ويأتي دويـــاً اليكم حمـــاة القنـــال
الى بـــور سعيد
✶
تغزلت بالسمر غيد القنـــال
تشمر عن ســـاعد للنزال
لتدرأ عن مصرهـــا عاتيـــا
يريد القنـــال وارض القنـــال
فلاح لعيني امتشـــاق القـــدود
وشذر اللحـــاظ وخفق النهـــود
ولاحت لعيني ظبـــاء الدلال
تثنى ابـــاء بســـاح النضـــال

تزف الشهيد وراء الشهيـــد
وتأبى البكـــاء
فان الدموع ليوم الظفر
ليوم يولول فيـــه الطغـــاة
وتأبى العزاء
فان العزاء بطرد الغزاة
وطرد العـــدو اللـــدود
ومن بـــور سعيد
✶
وشيخ عجـــوز كوتـــه الســـنون
يحث الى المـــوت خطواتـــه
يهب ليدرأ عن قبـــره
اثيمـــاً يدنس فى طهره
فيبصر فوق الرغـــام فتاه الوحيد
تجندل فى غـــارة عـــاتية
فيفرغ فى الجـــو رشـــاشه
ويسقط قرب حطـــام الشهيـــد
حطامـــاً لطـــائرة عاديـــة
ويهتف فى نشوة طـــامية
فداء لعينيك يا بور سعيد
ابـــا بـــور سعيد
تبـــاهي النشيـــد
بلحن جديـــد
يمجـــد فيك طريق الخلـــود
اقمت البنـــاء المشيـــد
يطاول اهـــرام خوفو الكبـــير
تجن الجنـــون وهـــاج العصب
وارغى وازبـــد مستعمـــر



الرسوم
بريشة
عبـــد
عابدي

لباة اجدن فنون القتـــال
وفى بـــور سعيد
« الى الانتقـــام .. الى الانتقـــام »
نـــداء يجلجل بين الركـــام
وبين القـــذائف ذات الرعود
ونـــار جهنم ذات الوقود
ويهزأ بالحمم الهـــابطة
فخنســـاء مصر الحقـــود

رآك تردين عنـــك الخطـــر
ويلتف حولك رحب الوجـــود
وتزار معـــك ليوث العرب
فهل ايقن الظـــالمون
بأنك لست مثـــالا أحـــد
وان العروبة فى رحبهـــا
غدت كلهـــا بـــور سعيد
***

في الادب العـــبرى

وحركت ، المجزرة ، مشاعر الشعراء والكتاب من غير العرب ونورد للقارىء هنا شيئا من قصيدة للشاعر العبري ناتان الترمان ، الذي كان له فى ((دافار)) زاوية اسبوعيـــة يضع فيها اشعاره .. وكان ذلك فى ٧—١٢—٥٦ :

حـــدود المثلـــث

بعد ان تهتف امامك قليلا قليلا تفاصيل ذلك العمل المثير
بعد ان تجلى لك طابعه ومداه وتجسد امامك كالنصب
وقارنته ببلاغ الحكومة عن « المصابين » ذلك البلاغ المغمغـــم الشـــاحب
ولم تعلم اذا كان البلاغ يقصد هذا العمل ... فان هوة بعيدة بين الاعمال وصداها
* * *
يقولون : « ستجري محاكمة وينتهي الامـــر » ، ستقضى العدالة وتصدر احكامها
يقولون : لنترك ذلك لمجرى القضاء الا يكفي ذلك ؟
لا ... ان ذلك لا يكفي مطلقـــا
ان القضاء هو الف باء ، هو الخطوة الاولى . ولا يمكـــن الا تثير الجريمة القضاء
ولكن سيان قبل المحكمة او بعدها ، فالقضية ينقصها امـــر اساسي كبـــير
* * *
لا يمكن لمجتمع بشري ، يجري فيه هذا الحادث المروع
الا تثير فيه القلق والسخط ... سخط الجمهـــور ونقمته ، ونقمة كل رجل وامراة
وبدون ذلك لا تكون المحكمة ســـوى صدى آلي ، مفتعـــل ، صدى فى الصحراء ، فى الفضاء وليس فى نفوس شعب صادق الوعي والاحساس
* * *
منذ يوم الحادث الى الآن ما زال يعالج ذلك الامر .
بالهمس السري ، الذي لم يعد سرا فقد اخذ يطوف العالم ،
ومنذ ذلك الحين الى الآن تلف القضية بالكتمان
كتمان غير انساني وغير عادل وغير ضروري
والمنشدون والمنشدات يشيدون بمديح قوة الحدود
* * *
وهكذا ، بدلا من وضع الخط الجريء الذي يفصل بـــين الناس والمجرمين
بين عمل الحرس الضروري وبين من يجعله عملا مقلقا
تنتشر ظلمة الصمت على الجميع
واللجنة التي اقيمت للتحقيق ، اشد اللجان خرسا وسرية
لا يمكن لمجتمع انساني ، ولا لجمهور واع
الا يستشار فى حادث كهذا والا يسأل (بغض النظر عـــن الواعظين)
كيف حدث ما حدث ، وكيف يمكن ان يحدث ما حدث
وكيف وماذا عليه ان يفعل لئلا يتكرر ذلك غدا .

الى ابناء كفر قاســـم

للشاعر العبري : أ. نوف

احني راسي
امام النســـاء واطفالهن
امـــام كل كهل وحفيـــده
الذين ذبحوا فى قريتـــكم
أقســـم براسي
كمـــا لم انس حتى الان
فلن انســـى فى المستقبـــل
وكمـــا لن أصفح حتى الآن
فلن أصفح فى المســـتقبل
كمـــا حفظت حتى الآن
ذكرى أمي
التي قتلها زبانية الاس . اس
ولم تدنس يدي وراسي
ايـــة تعويضات منتنه
فالى الابد سوف اتذكر
ولن اعرف ايـــة « صلحة »
سأذكر القذارة فى ذروتها :
مطر من الرصـــاص
واصابة هـــادئة للهدف
بعد تصويب جيـــد
والحربـــة .. لانهـــاء العمل !
سأذكر بقلبي وسأذكر براسي
سأذكر الى الابـــد
موت اخوتي واخواتي
الذين صرعتهم اليد اللعينة
واولئك الذين ارتكبوا الجريمة هناك
ليس لي اخـــوة ... الى الابـــد
ولتكن ملعونـــة .. الى الابـــد
يـــد قـــايين الخـــائنة

ترجمة س.ا

الرياضة

مباريات الجولة الثانية للبطولات الاوروبية

اقيمت فى جميـــع انحـــاء اوروبـــا فى اواسط الاسبوع الماضي مبـــاريـــات مرحلـــة الذهـــاب الى البطـــولات الاوروبية الثلاث . وقـــد اتصفت هذه المباريات بعـــدة نتائج غير مرتقبة وبتأرجـــح مواقف عدة فرق قوية ، كان مقدرالها لقوتها ومقدرتها ان تكون فى وضع افضل .

كـــأس الأنـــديـــة الابطـــال

كانت المبـــاراة التي جذبت انظار المراقبين والمعلقين ضمن هذه البطولة تلك التي استقبل فيها بطل اوروبا ، نادي اياكس الهولندي ، بطل بلغـــاريـــا « شـــكا » ، حيث كان متوقعا فوز الهولنديين بسهولة . الا ان ذلـــك قـــد تحقـــق ولكن بصـــورة اخـــرى . حيث ان الهولنديين فازوا بالفعل ولكن بهدف لصفر وبضربة جـــزاء (بنلتي) فقط . الامر الـــذي يجعل موقفهم صعبا فى مباراة الاياب فى بلغاريا .

وفى ميونخ استقبل البطـــل الالماني الغربي **بـــايرن ميونخ** زميله من المانيا الديموقراطية **دينـــامو درزدن** . وقد تمكن هذا الاخير من هـــز قلـــوب المتفرجين المحليين اذ تقـــدم بثلاثة اهداف لهدفين . الا ان صحوة المهاجمين المحليـــين وخاصة الهداف مولر حولت النتيجـــة الى فوز ٤ : ٣ . ولكن النتيجة هذه فى صـــالح الفريق الديموقراطي ، حيث ان اي فوز ولو بسيطا يجعلهم فى الكفة الراجحة . اما بـــاقي النتائج :

بنفيكا (برتغال) — اوينشت (المجر) ١ : ١
سلتيك — فايلا صفر : صفر
سبارتاك تربانه — زاديا صفر : صفر
النجم الاحمـــر — بلغـــراد — ليبرفول ٢ : ١
بريج — بازل ٢ : ١
اتلتيكـــو مدريـــد — دينـــامو بخارست ٢ : صفر .

كـــأس الـــكؤوس

ويواجه حامل بطولة هذه المســـابقة ، نـــادي **ميلانـــو** الايطـــالي خطرا ليس ببسيط اذ انهى مباراته على ارضه مع **رافيد** النمساوي بالتعـــادل السلبي . كذلك فان فـــوز **ســـاندر لاند** الانجليزي عـــلى **سبـــور تينج** لشبونة بهدفين لهدف ليس بضمان اكيـــد . اما فريق مينشن جلادباخ فقد احرز تقدما رائعا امـــــام **رينجرس** الاسكوتلاندي بثلاثة اهداف نظيفة وكانت بـــاقي النتائج :

ليون — سالونيك ٣ : ٣
زيوريخ — مالمـــا ٢ : صفر
زاغودار اتلتيكو بيلبـــاو ٣ : صفر
برغو — جلانتون ١ : ١
اوسترابا — ماجد بورج ٢ : صفر

كـــأس الاتحـــاد الاوروبي

واجهت الفرق الانجليزيـــة المشتركة فى هذه البطـــولـــة عقبات جمة ولم تحرز نتـــائج حسنة . ففريق ليدس العظيم لم يتمكن من هز شباك نادي هايبرنيـــان الاسكوتلاندي ، وعلى ارضه هو لينتهي اللقـــاء بالتعـــادل بدون اهـــداف . بينمـــا خســـر نادي **ووليس** مباراته فى **لايبـــزج** بثلاثـــة اهداف نظيفة . اما امـــــال فريق **توتنهـــام** فقـــد بقيت كبيرة لتعادله مع **ابردين** ١ : ١ فى سكوتلاندا . وكانت اهـــم باقي النتائج :

ايفسويش — لاتسيو ٤ : صفر
فاينورد — جبارديا وارســـو ٣ : ١
نيس — فنـــار بمتشه — ٤ : صفر
ستاندراد ليبج — الجـــامعة رومانيا ٢ : صفر
دينامو كييف — كوبنهاجن ١ : صفر
هونقد — لوكوموتيف صوفيـــا ٤ : ٣
روخ حوجوب — كـــارل زيس يينه ٣ : صفر
شتوت جارت — تاتران ٣ : ١
دينـــامو تيبليسي — أوبـــك بلغراد ٣ : صفر

مباريات المجموعة الافريقية لكأس العالم

ابتدات فى الاسبوع الماضي مباريات التصفية لبقية الفرق الافريقية المشتركة فى مسابقة كـــأس العـــالم وهي **المغرب ، زائيري وزامبيـــا** . وكـــانت المبـــاراة الاولى بين زامبيـــا والمغرب وجرت فى زامبيـــا . وقـــد احـــدث المنتخب المحلي مفـــاجـــأة كبرى لم تكن فى حسبان النقـــاد والمعلقين — حيث فاز على المغرب باربعـــة اهداف مقابل لا شيء . هـــذا وتقام مباراة الاياب فى المغرب فى الخـــامس والعشرين مـــن الشهر القـــادم . وستلعب المغرب مع زائيري فى ٩ و ٢٣ كانون الثاني القـــادم بينمـــا تلعب زامبيا وزائيري فى ٤ و ١٨ تشرين الثاني القادم .

تصاعد حملة الاحتجاج الشعبيه على الاعتداء الفاشي على ماير فلنر

حيفا — خاص بالاتحاد — مازال اعتداء « قبضايات » الجاحل وزمرته على القائد الشيوعي النائب ماير فلنر ، وهو يلقي من على منصة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، كلمة السلام وشجب العدوان ، يثير موجة من الغضب المقدس في نفوس الشيوعيين و كل الحريصين على الديموقراطية في البلاد ، اليهود والعرب على السواء .

برقيات الاحتجاج من حيفا

فمن حيفا أرسل عدد من الشخصيات اليهوديه والعربيه برقية الى رياسة الكنيست يحتجون فيها على الاعتداء الغوغائي على عضو الكنيست ماير فلنر ، داخل الكنيست ، وعلى قيام رئيسه الجلسة بمنع الرفيق ماير فلنر من اتمام كلمته .

ويطالب الموقعون على البرقيه رياسة الكنيست بالتنديد بهذا الاعتداء وبتمكين كل عضو في الكنيست من القيام بواجبه .

وقد وقع على البرقية الدكتور نفتالي تسبلر ، المحامي حنا نقارة ، تسيلا عيرم ، الدكتوره همرمن ، المحامي أنيس شقور ، الدكتور بيرلمان ، اليعازر عيرم ، المحامي محمد الميعاري ، الدكتور اميل توما ، البروفسور التمان كالمان .

كما أرسلت برقية ثانيه بتوقيع الاستاذ شكري الخازن ، الاستاذ حنا أبو حنا ، الشاعر عصام العباسي ، الشاعر سالم جبران الرسام عبد عابدي والشاعرة سهام داوود .

عرائض الاحتجاج من المثلث

وفي الطيبه قام أعضاء الشبيبه الشيوعية والاصدقاء وأعضاء الحزب بجمع التواقيع على عرائض تحتج على حادث الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر وتستنكره .

هذا وقد وقع على هذه العرائض المئات من العمال والشباب من جماهير الطيبة التي عرفت بالرفيق ماير فلنر وتعرف فيه قائدا مخلصا ومدافعا جريئا عن قضية السلام في المنطقه وعن حقوق الطبقه العاملة اليهودية والعربيه على السواء .

وفي الطيرة أرسل فرع الحزب الشيوعي في القريه الى رياسة الكنيست تحتج على هذا الاعتداء الارعن ، الذي يشكل انتهاكا للديموقراطيه في البلاد .

كما أبرق عضو المجلس المحلي الرفيق نسيم أبو خيط باسم الكتلة الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي يستنكر هذا الاعتداء .

ومن أم الفحم أرسل فرع الحزب في القرية برقيه احتجاج الى رياسه الكنيست . وأرسلت كتله الجبهة الديموقراطيه في مجلس محلي ام الفحم — اكبر قريه عربيه في البلاد — احتجاجا مماثلا .

واستنكر ، كذلك ، الاعتداء الارعن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة . كما أرسل الفرع تحية خاصة الى الرفيق فلنر حيى فيه صلابته وموقفه الجريء .

قرى الجليل تستنكر الاعتداء

هذا واستنكر الاعتداء الغوغائي على الرفيق ماير فلنر الاهلون في قرى الجليل ، جديده ، البقيعه ، الرامه ، البعنه ، حيث عقدت اجتماعات تستنكر العدوان الفاشي وتعبر عن التضامن مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع الرفيق ماير فلنر بشكل خاص .

وفي الرامه وقع عدد من الشخصيات بينهم محامون وأطباء وأعضاء مجلس محلي الرامه على برقيه الى رياسة الكنيست تستنكر الاعتداء الغاشم .

الغضب يعم أهالي شفاعمرو على الاعتداء

وأفاد مراسلنا في شفاعمرو ان أهالي البلدة تلقوا بمزيد من الغضب والاستنكار نبأ الاعتداء السافل على رفيقنا ماير فلنر .

هذا وارسلت « كتلة وحدة شفاعمرو » في البلدية برقية الى رياسة الكنيست ، هذا نصها :

نستنكر الاعتداء الآثم على عضو الكنيست ماير فلنر ونحتج على منعه من قبل الرئاسة من مواصلة خطابه . ان هذا لاعتداء على الدمقراطية .

اجتماع طارىء للجنة منطقة عكا — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية الى الرفيق فلنر على صموده أمام غدر الفاشيين ..

((لنرفع علم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي خصوصا في هذه الايام)) !

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا طارئا يوم الخميس (٢٥—١٠) بحثت فيه الوضع السياسي الخطير الناشىء عن الموقف المغامر لحكومة مئير — ديان ودور الحزب في النضال الجماهيري من اجل تغيير سياسة الحكومة نحو ايقاف القتال والانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتأمين سلام عادل يضمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وقد ترأس الاجتماع الرفيق نايف سليم ، وقدم البيان ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة ، ثم اتخذت القرارات التالية :

١ — تحية اللجنة المركزية للحزب تقديرا لقيادتها الشجاعة والكفاحية والصحيحة في قيادة الحزب ونشاطاته الجماهيرية في الظروف الخطيرة التي مرت ولا تزال تخيم على بلادنا بشعبيها ، وتحية كتلة الحزب في الكنيست وخاصة الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب لمواقفه الشيوعية والاممية المشرفة من على منبر الكنيست وفي وجه الفاشيين والعسكريين المغامرين اصحاب سياسة الحرب والعدوان وسفك الدماء خدمة لمصالح الامبريالية والتوسع .

٢ — الاحتجاج على العدوان الفاشي الحاقد الذي قام به اعضاء من حزب بيغن الحيروتي والسائر في ركابه يقئال هوروفيتس على الرفيق ماير فلنر اثناء القائه خطابه من على منبر الكنيست ومنعه من اتمام خطابه في ٢٣—١٠—٧٣ ، والمطالبة بمعاقبة المعتدين وصيانة الحقوق البرلمانية والدمقراطية .

٣ — عقد الاجتماعات العامة في فروع الحزب واحتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ال — ٥٦ ورفع علم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عاليا خاصة في هذه الظروف التي يشتد فيها نباح وعويل مغامري الحرب الفاشلين .

٤ — استنفار أعضاء الحزب والشبيبة والمؤيدين لتشديد الكفاح من اجل السلام العادل دون ضم ودفاعا عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية من اجل تقوية الحزب وتمثيله .

الاعتداء على منزل ابراهام ليفنبراون

حيفا — لوث موتورون ليلة الاربعاء الماضي جدران منزل النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في كريات حاييم المجاورة لحيفا ، بكتابة عبارات استفزازية مثل « شيوعي .. اذهب الى روسيا » .. « خائن » ... و « مبغض اسرائيل » ... وعبارات بذيئة تدل على « سمو » اخلاق كاتبيها ومن وراءهم ..

والاعتقاد السائد ان هذا العمل هو من صنع عصابة كهانا . وقد اثار الاعتداء على منزل النائب الشيوعي الاستياء الشديد بين الاوساط الدمقراطية .

هل تتأجل الانتخابات الى الربيع ؟!

القدس — الموعد الذي اقرته الكنيست وهو ٣١—١٢—٧٣ ليكون موعدا لاجراء انتخابات الكنيست الثامنة ، قد يتغير ايضا ويؤجل الى ربيع ١٩٧٤ ..

وذلك لان الاتجاه السائد هو ان اجراء تحقيق سياسي علني حول الحرب الاخيرة — الدروس المترتبة عنها ، وكل ما سبقها وتتبعها وقد يتبعها — لا يمكن ان يتم قبل استقرار وضع وقف النار بعد الحرب ، وهذا يحوج الى المزيد من الوقت ، ولذلك يرى بعض قادة « المعراخ » تأجيل الانتخابات .

ويضيفون : ان الاوضاع التي نشأت تجعل من الصعب اجراء الانتخابات في ٣١—١٢ ، ولا سيما وان قسما كبيرا من الناخبين جنود على الجبهات ، هذا الى جانب المصاعب الفنية لاجراء الانتخابات .. هذا من جهة ومن جهة اخرى ، فان الحكومة في حالتها الحاضرة قد تجابه المعركة الانتخابية في وقت تكون فيه مضطرة الى التفاوض مع الدول العربية .

واجراء الانتخابات يصعب على القيام بالمفاوضات ، ويثير موجة من الضغوط غير المتوقعة ، وخصوصا وان المفاوضات ستكون مع الدول العربية والدولتين الاعظم .

دافار ((تبشر)) الشعب بضرائب جديدة

وتعترف بمصائب الاقتصاد بسبب الحرب

تل ابيب — انشأت « دافار » شبه الرسمية افتتاحية (الجمعة ٢٦—١٠) اعترفت فيها بما اصاب الاقتصاد الاسرائيلي من عطل ومصائب نتيجة للحرب و « بشرت » الشعب بضرائب جديدة وبالتضخم المالي أي بارتفاع مستمر في الاسعار .

وجاء في هذه الافتتاحية انه « خلال ثلاثة اسابيع الحرب كان الاقتصاد الاسرائيلي واقعا تحت ظروف الحرب .. والان فانه سابقا لاوانه الحديث من تسريح جنود الاحتياط تسريحا كاملا . فان الوضع العسكري لا يزال يتطلب تجنيد قوة عمل تجنيدا واسعا . ولكن علينا ان نأخذ بالحساب حاجات الاقتصاد » .

وقالت ان التصدي للتضخم « لا يمكن ان يكون الهدف الاساسي » . واضافت : « انه من الواضح انه على ضوء الظروف الحالية لا يمكن التفكير بتخفيف العبء الواقع على الجمهور . بل يجب ان نفترض انه لن يكون هناك مناص من بذل جهود اضافية . وان القروض الاختيارية والاجبارية لن تكون كافية لتحقيق هذه الجهود » .

واشارت «دافار» الى ان الحرب ادت الى افتقار الاقتصاد الى حاجته الكافية من وسائل المواصلات . كذلك هبطت القوة الشرائية هبوطا كبيرا مما أدى الى تفاقم الازمة في فروع صناعية عديدة . واهابت بالحكومة وبنك اسرائيل ان لا يبخلا بالقروض على اصحاب الصناعة .

اما العمال فعليهم الا يبخلوا بالتضحية بلقمة العيش ..

كلمة الاتحاد — بقية

وعليهم ان يدركوا ان واشنطن لم تعد قادرة على انقاذهم من ((بعبع)) السلام ، وان الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام الذي لا يخيب رجاء ، جاد باقصى جبروته الان على اخماد بؤرة الحرب والعدوان نهائيا في الشرق الاوسط وعلى تحقيق سلام الشعوب العادل .

بعد نقاش طويل قرر مجلس الامن ، اول امس ، ارسال الرسائل الى اسرائيل ومصر وسوريا (والمقصود طبعا اسرائيل) بالعودة حالا الى مواقعهم التي كانوا فيها يوم اقرار قرار وقف القتال أي في ٢٢—١٠ . وحكومة السيدة مئير اجتمعت يوم السبت الماضي اجتماعا طارئا اتخذت فيه قرارات ((الاستجابة للضغوط الامريكية)) . انها تدرك انها مضطرة ، قريبا جدا ، الى تلبية اوامر مجلس الامن . ان اخفاء هذه الحقيقة عن الشعب ستزيد في وقع المفاجأة فحسب .

كذلك تدرك هذه الحكومة انها ستضطر قريبا ، كما اعترفت الصحيفة الامريكية ((واشنطن ايفننغ ستار)) ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران . فلماذا التأخير ولماذا التضليل ولماذا تتركون قبضايات الجاحل يستغلون هذا التردد ؟!

اننا ندخل في مرحلة جديدة طالما حلمنا بها وكافحنا من اجلها : مرحلة الدخول الفعلي في تحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

ونحن ، الشيوعيين ، كم بذلنا من جهد ومن تضحية حتى نصل الى هذه المرحلة في أقرب وقت وباقل ما يمكن من مآس ومن ثمن ، وبدون زلازل . ولكن هكذا شاءت الامبريالية وشاء حكام اسرائيل . وها نحن نعلن الان اننا لن نوفر جهدا او تضحية حتى تسير هذه المرحلة ، وفي اسرع وقت وباقل كلفة ، نحو نهايتها الظافرة . ولا نرى انه سابقا لاوانه ما نحلم به منذ الان من علاقات السلام الشريف والمتبادل لاسرائيل وللدول العربية ، لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

وهذه الشعوب ، التي لم تغفر لكل من عرقل تحقيق اعز احلامها ، ستذكر بالامتنان ، والى الابد ، جميع الذين ساعدوها على تحقيق امنيتها المقدسة في سلام الشعوب العادل ، وعلى رأسهم جميعا صديقنا نصير الحرية والسلام — الاتحاد السوفييتي .

مئير : ((الانذار السوفييتي — بقية

حتى تبدأ مفاوضات السلام ..

امريكا ((أمنا)) ..

وتبارى زعماء المعراخ في كيل المديح للامبريالية الامريكية . وكان على رأس المداحين ، بالطبع ، رئيسة الوزراء .

ومع ذلك اضطرت رئيسة الوزراء الى التخلي ، بعد كل الذي حدث ، عن مواقف الغرور والعظمة . فقالت: « لقد كانت للحكومة الشجاعة الكافية كي تعترف بالواقع وهو انه في كل العالم المتحضر ليس لنا سوى صديق واحد . ولا توجد الكلمات الكافية للتعبير عن مدى تقديرنا لهذا الصديق » (امريكا) .

بعد خراب البصرى ..

وحول الانذار السوفييتي ، ووقوف اكثرية دول العالم ضد العدوان الاسرائيلي ، قالت رئيسة الوزراء ، متواضعة لاول مرة : « انه تجاه الخطر الذي جابه اسرائيل في هذه المعركة تأكد عمليا كم صغارا نحن امام الكبار وكم قلائل امام الكثيرين» .

خسائر حرب الشرق الاوسط

(بحساب مجلة الطيران الامريكي)

واشنطن — احصت مجلة «افييشن ويك » ، مجلة الطيران الامريكي ، خسائر المتحاربين في حرب الشرق الاوسط في الاسبوعين الاولين لهذه الحرب ، كما يلي : العرب خسروا ٢٦٢ طائرة قتالية و ٢٦ هيلوكوبتر ، واسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة قتالية و ٢ هيلوكوبتر .

والتفصيل الذي اوردته هو كما يلي : سوريا خسرت ١٤٩ طائرة و ٦ هيلوكوبترات ، مصر خسرت ٩٢ طائرة و ٢٠ هيلوكوبتر ، العراق خسرت ٢١ طائرة . اسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة و ٢ هيلوكوبتر .

برجنيف : طريق السلام — بقية

بصورة مماثلة .

وقدر ليونيد برجنيف فائدة القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٥ تشرين الاول بشأن اقامة قوات طوارىء تابعة للامم المتحدة . والاتحاد السوفييتي على أتم استعداد ان يتعاون مع جميع الدول المهتمة باعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية . اما الادعاءات الوهمية الباطلة حول مقاصد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، والتي تثيرها اوساط معينة في دول حلف الاطلسي ، فلن تقدم اية فائدة لمثل هذا التعاون . في الوضع الراهن يكون من الانسب التوجه المسؤول والمخلص والبناء .

وأكد ليونيد برجنيف ، في سياق خطابه ، على ان قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الاول يحدد تنفيذ خطوات هامة موجهة لازالة الاسباب التي أدت الى انفجار الحرب ، وهنا تكمن قيمته الخاصة . والاطراف المعنية بالامر يجب ان تشرع فورا ، وباشراف مناسب ، بمفاوضات لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وبتنفيذ قرار ٢٤٢ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وقيمة محادثات من هذا النوع لا تحتاج الى وصف . وعلى المشتركين في هذه المحادثات ملقاة مسؤولية تاريخية . اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فاستطيع ان اقول انه على استعداد للمساهمة بقسطه البناء تحقيقا لهذا الهدف . ونحن نصر بشدة على حق جميع الدول والشعوب ، واكرر جميع دول وشعوب الشرق الاوسط ، في ضمان السلام والامن والحدود المعترف بها .

والاتحاد السوفييتي مستعد ان يشارك في هذا الامر بما هو مناسب . ونحن على يقين ان احدى المهمات الراهنة والهامة جدا التي تواجه محبي السلام ، جميع قوى السلام ، في الظروف الحالية هي العمل وبدون تأجيل على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول الجاري . الامر الجوهري هو التطور الحر والمستقل لدول وشعوب الشرق الاوسط . وهذا الامر يناسب مصالح بلاد كثيرة في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا التي يهمها كثيرا اعادة الحياة السياسية والاقتصادية الى حالتها الطبيعية في هذه المنطقة .

وختاما ، فان خطر الوضع الناشىء في الشرق الاوسط في هذه الايام وخطر توسيع الصراع يثبتان ، بصورة مقنعة ، مدى الاهمية في ايجاد حل لهذه القضية ومن اجل اقامة السلام العام .

« زلزال » ٦ اكتوبر يهز الاحزاب !

استقالة شبيرا تعمق الانشقاق في حزب ((العمل))

ماذا حدث لمشروع ألون ولوثيقة غاليلي ؟!

تفاقم الخلاف بين المؤيدين والمعارضين في المبام ..

القدس — على أثر انتهاء الاجتماع الوزاري الاسبوعي ، ظهر اول امس الاحد ، قدم وزير العدلية يعقوب شمشون شبيرا استقالته من الحكومة الى سكرتير الوزارة قائلا انه لا توجد امامه اية طريق للعودة الى الوزارة .

وكانت السيدة غولده مئير قد وقفت مدافعة على طول الخط عن زميلها الوزير الجنرال ديان مشيرة الى تورطها هي نفسها في تصرفات الجنرال ديان ، التي انتقده شبيرا وغيره عليها ، وقالت : « جميعنا مشتركون في القضية نفسها » ..

وكان الوزير شبيرا قد فاجأ قيادة حزبه « العمل » ، يوم الخميس الماضي ، بالهجوم العلني على الجنرال ديان متهما اياه بالمسؤولية عما اصاب اسرائيل من خسائر باهظة في حرب السادس من اكتوبر . واعلن : « اما ان يستقيل ديان او يضطر شبيرا نفسه الى الاستقالة .

ويعتقد المراقبون ان شبيرا لا يتكلم باسمه فقط بل باسم اوساط واسعة في « العمل » أرادت دائما ان تتخلص من الجنرال ديان .. الا ان وقوف رئيسة الوزراء مع زميلها ديان حتى آخر لحظة ، محافظة بذلك على مركزها هي نفسها ، قد رجح كفة ديان ، ولو موقتا .

زلزال أرضي ..

وكان الوزير شبيرا قد اعلن ان حرب السادس من اكتوبر قد احدثت في اسرائيل « زلزالا ارضيا » ، اي انها غيرت الامور تغييرا جذريا .. وطالب ، تبعا لذلك ، باعادة النظر في جميع المفاهيم والبرامج بما في ذلك البرنامج الانتخابي وقائمة مرشحي « المعراخ » لانتخابات الكنيست القادمة .

ولا يعتقد احد ان استقالة شبيرا تستطيع ان ترمم ما هدمه « الزلزال الارضي » الذي اشار اليه .

وكان منظر يغال الون ، وزير المعارف ونائب رئيسة الوزراء ، يدعو الى الرثاء وهو يجيب على الاسئلة امام التلفزيون والاذاعة ، مساء السبت الماضي ، خصوصا حين حاول التملص من سؤال عن مصير « مشروع الون » فقال انه لا يزال يصلح « مع بعض التعديلات » ..

وبالطبع لم يسأله المذيع ، الذي هو « من دهنه سقي له » ، عن مصير « وثيقة غاليلي » ومشاريع ديان وغيره من المراخيين لاستيطان منطقة رفح — يميت — وبلع بيت لحم واريحا الخ ..

ولكن هذه الاسئلة تسأل ، على ما يظهر ، في مختلف الاحزاب ومنها المبام .

فقد اوردت الصحف انباء عن اجتماع لجنة المبام السياسية ، اول أمس الاحد ، حيث دار « نقاش صعب » حول ما جرى وحول ما هو منتظر في المستقبل .

وجاء ان الخلاف بين الثلث المعارض والثلثين المؤيد لمواصلة الانضمام الى « المعراخ » قد اشتد في هذا الاجتماع في حين تحاول القيادة ان تتظاهر بان « مشروع مبام » للتسوية السلمية — الذي لا يختلف كثيرا عن مشاريع « العمل » الاحتلالية — لا يزال يصلح « مخرجا » ..

وفي هذا الاجتماع رفض الزعيم المبامي المسن ، ماير يعاري ، ان ينبس ببنت شفة ، مع ان الانظار تحولت نحوه ، مبررا صمته بقوله انه لا يريد الكلام الا بحضور زميله حزان الزعيم المسن الاخر للمبام .

وينتظر اعضاء المبام ، بفارغ صبر ، ان يكشف الزعيمان عن النقاش الحاد (والخاص) الذي ظل جاريا بينهما منذ مدة طويلة . والاعتقاد هو ان « الزلزال الارضي » يجعل ماير يعاري اكثر جرأة في الدفاع عن مواقفه .

الحكومة تقرر رفع اسعار الوقود بنسبة ٥٠٪

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — منذ اعلن عن تجدد الحرب والحكومة تطلب من الشعب ان يتحمل الثمن الفادح لسياستها المغامرة التي اوصلت الى اندلاع القتال مجددا

في البداية قررت الحكومة فرض قرض الزامي ، ثم طلبت الى المواطنين ان يشتروا ما استطاعوه بسندات « القرض الاختياري » . وتشير ابسط التقديرات الاولية الى ان القرضين المذكورين ، الالزامي و « الاختياري » ، والاعمال التبرعية الاخرى ، التي يطلب الى المواطنين القيام بها ، ستبتلع قرابة راتب شهر كامل ، ان لم يكن اكثر .

وامس الاول ، الاحد ، قررت الحكومة رفع اسعار منتجات الوقود — البنزين ، الكاز ، السولر وغيره — بنسبة تزيد عن ٥٠٪ . وان كانت الحكومة تحاول طمأنة المواطنين بأن رفع اسعار الوقود لن يجر في اعقابه ارتفاعا في اسعار مصاريف السفر والمنتجات الصناعية ، الا ان الانباء تؤكد ان الحكومة قررت رفع تعريفة الكهرباء بنسبة ٣٠٪ وان الصناعيين أخذوا يتحدثون عن ضرورة زيادة اسعار منتجاتهم في اعقاب رفع اسعار الوقود والكهرباء .

وتدعي الحكومة بأن رفع اسعار الوقود لم ينجم عن الحرب بل كان نتيجة لارتفاع اسعار النفط ومنتجاته في الاسواق العالمية . فبالاضافة الى ان الحكومة تريد التستر على مسؤوليتها عن هذا الغلاء الجديد فهي تهدف الى القول بأن الغلاء الذي سينجم عن الحرب — او ما يسمى بالناجم عن ضرورة تحمل نفقات المعركة — لم يقرر بعد ولكنه آت لا محالة !! فاطمئن يا ايها المواطن !

ستضطر اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق — بقية

كانت فيها يوم ٢٢—١٠ ، اي حين صدور قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ثانيا — انه حالا ، وبعد هذا الانسحاب ، على اسرائيل ان تشرع في الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وان تعود الى خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

تنفيس البالون الامريكي ..

ويتأكد الان ان الاتحاد السوفييتي قد نجح في افشال المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي استهدفت نسف الاتفاق السوفييتي — الامريكي وقرار مجلس الامن ٣٣٨ منذ البداية .

فبعد ان التزمت واشنطن ، رسميا ، بهذا القرار اخذت تغض النظر (وربما تشجع) حكام اسرائيل على مواصلة القتال لتحقيق « الحسم » العسكري الذي عجزوا عنه طول أيام الحرب .

وتؤكد المصادر المصرية (وكذلك الاسرائيلية) ان المكاسب العسكرية التي حققتها القوات الاسرائيلية على جبهة القناة انما تحققت بعد ان اعلنت حكومة اسرائيل عن موافقتها على وقف النار ..

ولذلك كان من الضروري ان يقف الاتحاد السوفييتي ذلك الموقف الحاسم الذي اضطر واشنطن الى افهام حكام اسرائيل (صباح الخميس) ان « اللعبة انتهت » ..

واما تهديدات كيسنجر ، ثم نيكسون ، بحشد القوات الامريكية فقد ظهر انه محاولة فاشلة لارهاب الاتحاد السوفييتي . « ولكنهم اخطأوا في العنوان » ، كما قال ليونيد برجنيف في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي .

نيكسون : انذار سوفييتي لا يقبل التأويل ..

وكان نيكسون قد عقد مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة ٢٦—١٠ كشف فيه النقاب عن انه تلقى من الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، مذكرة وصفها بانها « شديدة اللهجة ولا تترك مجالا واسعا للخيال حول أغراضها » عن عزم الاتحاد السوفييتي على ارسال قواته من جانب واحد لفرض قرار وقف القتال اذا ظلت اسرائيل تنقض هذا القرار .

وبحجة هذه المذكرة برر نيكسون قراره باستنفار القوات الامريكية ، هذا التبرير الذي وصفته وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية بانه « سخيف » ..

حلف الاطلسي يتهدم ..

ولكن قرار واشنطن باستنفار قواتها ، أي بالتهديد بحرب عالمية ، اثار أشد الاستنكار في اوساط دول غربي أوروبا حليفة واشنطن في حلف الاطلسي (ناتو) .

واستنكرت هذه الحكومات ان تقوم واشنطن بمثل هذا الاجراء الخطير دون استشارتها او اعلامها .

وأعلنت الحكومة البريطانية انها لم تهتز لهذا الاجراء ..

وعلقت الصحف البريطانية على هذا الاجراء بانه « لا يمكن السماح لرجل مجنون بان يضع اصبعه على الزر النووي » ، وان « هذا الرجل — اي نيكسون — يجب ان يذهب الى البيت » ..

وكانت الدول الاعضاء في حلف الاطلسي ، واحدة بعد الاخرى — باستثناء البرتغال فقط — قد ابلغت واشنطن انها ترفض رفضا باتا ان تستعمل واشنطن أراضيها وموانيها وأجوائها لنقل السلاح الى اسرائيل ..

واشد ما أثار انزعاج واشنطن هو موقف حكومة المانيا الغربية التي منعت السفن الاسرائيلية من شحن الاسلحة الامريكية الى اسرائيل من موانىء المانيا الغربية . وعلم ان بون كانت ساكتة عن هذا الامر ما دام هذا الشحن سرا . ولكن ، حين بدأت الصحف تنشر عنه ، اضطرت الى منعه خوفا على ما تستورده من نفط حيوي من البلدان العربية .

حراجة موقف نيكسون

ونيكسون ، في مؤتمره الصحفي المذكور أعلاه ، هاجم بشدة موقف حلفائه في المانيا الغربية ، وهددهم بانهم « سيموتون من البرد » اذا لم تتحقق التسوية في الشرق الاوسط . وقال : انهم يستوردون ، هم واليابان ، ٨٠٪ من احتياجاتهم النفطية من نفط الشرق الاوسط بينما امريكا لا تستورد منه سوى ١٠٪ من احتياجاتها ..

وأعلن الناطق الامريكي الرسمي ، مكلوفسكي ، انه « أصبنا بالذهول من عدد من حلفائنا الذين لم يوفروا جهدا كي يتحفظوا علنا من اجراءاتنا تجاه الشرق الاوسط » .

واما الرأي العام الامريكي فيعتقد ان نيكسون أقدم على استنفار قواته لكي يصرف الانظار عن فضائح « ووترغيت » وعن اتساع المطالبة الشعبية باقالته من منصبه !

ورطة حكام اسرائيل

وامام هذه التطورات السريعة ، التي لم تكن في حساب حكام اسرائيل ، لا يستطيع هؤلاء الحكام ان يخففوا قلقهم الشديد من ان يضطروا ، وسريعا أيضا ، الى سحب قواتهم الى مواقع ٢٢—١٠ .

وجاء في الصحف ان وزارة السيدة مئير اجتمعت اجتماعا طارئا يوم السبت الماضي بحثت فيه ، على ما يظهر ، طلب واشنطن من اسرائيل ان « تفك الحصار عن الجيش الثالث المصري » الموجود شرقي القناة والذي اعلنت اسرائيل انها طوقته .

وقررت حكومة السيدة مئير ان « تبدي انزعاجها » لان واشنطن تضغط عليها في هذا الاتجاه ! ويعتقد حكام اسرائيل ان « واشنطن وعدت موسكو » بهذا الامر .

وقال عدد من الوزراء ، وبينهم ديان وألون ، ان طلب واشنطن هذا انما يجرد اسرائيل من ورقة ضغط كانت تتأمل من ورائها ان تفك الحصار العربي على باب المندب وان تضطر مصر وسوريا الى ارجاع الاسرى حالا .

ونحن نعتقد ان حكام اسرائيل سيضطرون ، سريعا ، الى الانصياع لقرارات مجلس الامن المتلاحقة التي تلزمهم بالانسحاب الى مواقع ٢٢—١٠ . وذلك لان الضغط ، في الاساس ، ليس ضغط واشنطن بل ضغط الاتحاد السوفييتي الجاد الى أقصى حد .

قوات الطوارىء الدولية

وبحسب قرارات مجلس الامن بدأ السكرتير العام للامم المتحدة في تنظيم قوات الطوارىء الدولية التي بدأ وصولها الى الشرق الاوسط .

وأعلنت دوائر الامم المتحدة في القاهرة ان القوات الاسرائيلية لا تزال تعرقل وصول هذه القوات الى جبهة القناة .

وبينما تصر واشنطن على منع اشتراك الدول الاشتراكية (حلف وارسو) في هذه القوات ، مقابل عدم اشتراك دول حلف الاطلسي فيها ، فان الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك الدول الاشتراكية فيها (وقد رشح بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا) . كذلك تطالب دول غربي أوروبا بأن تشترك فيها على الرغم من موقف واشنطن .

وأمام عزلة واشنطن في هذا الامر ، أيضا ، قرر مجلس الامن ان يكون التمثيل في قوات الطوارىء على اساس تمثيل مناطق العالم جغرافيا .

مفاوضات السلام حالا

وجاء من مقر الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي يضغط بشدة على واشنطن من اجل المباشرة حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الخامس من حزيران حالا والبدء حالا بالمفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتعتقد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان الاتفاق على هذا الامر قد تم بين واشنطن وموسكو وان جنيف في سويسرا ستكون المكان الملائم لاجراء المفاوضات .

وجاء من القاهرة ان الرئيس المصري أرسل ، امس الاثنين ، نائب وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى واشنطن لاجراء الترتيبات اللازمة لهذا الامر .

وأنشأت الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « ايفننغ ستار » ، امس الاثنين في واشنطن ، افتتاحية جاء فيها ان اسرائيل « ستضطر الى التخلي عن اكثرية المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة ، وربما عن جميع المناطق ، مقابل ضمانات الدولتين العظميين لامنها ولاستقلالها السياسي » .

مات عميد الادب العربي — بقية

الفلسطيني الاصل احمد شاكر الكرمي الذي كان يصدر في تلك الايام مجلة الميزان ، وقد أعاد نشر الكتاب في سلسلة من المقالات في المجلة .

ولطه حسين مؤلفات عديدة تعتبر مراجع في الادب العربي .

وفي ملحقنا الادبية سنحاول تقديم دراسات عن رجل يعتبر عمادا من عمد الادب العربي المعاصر ، وحاز في اخريات ايامه على جائزة الامم المتحدة تقديرا لابحاثه في الدفاع عن حقوق الانسان .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
דואר - תל-אביב - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.